صدى العلوم

متخصصة بالبحوث العلمية المحكمة

ترخيص رقم 2022/244

مجلة فصليّة مؤقّتًا، متخصّصة بالآداب والعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة

ISSN 2959-9423

السنة الثانية 20 تموز 25

العدد 9

■ **النسويّة، مسارات تطوريَّة، أُسُس ابستمولوجيَّة ورؤية نقديَّة** / أ.د سحر حجازي

■ **الزواج المختلط بين مختلفي الدين في المجتمع اللبناني** / أ.م.د. تيريز سيف

■ **أدوات المعرفة عند فلاسفة المسلمين** / أ.م.د. الشيخ علي طالب

■ **«ثقافة الحياة» في فكر السيد نصر الله** / د. الشيخ أحمد جاد الكريم النمر

■ **الخطاب الديني في الحرب الإسرائيلية وتوظيفه السياسي** / لارا طلال سليمان

■ **أزمة الهويّة الوطنيّة وأثرها على النّظام السّياسيّ في لبنان** / نجاح حسين مشكور آل عيسى

■ **حريّة الرأي والتّعبير وإشكاليّة التّطبيق** / أسامة فاضل كاظم الجبوريّ

■ **The Uprising Conflict in Prompt Writing** / Dr. Lilian Nasser Abi Shakra

دار بيروت الدولية

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان

00961373983

النسويّة،
مسارات تطوريَّة، أُسُس ابستمولوجيَّة ورؤية نقديَّة

أ.د. سحر حجازي[1]

ملخص

تهدف الدراسة إلى تقديم تحليل نقدي للحركة النسويّة، وكشف الأبعاد الثقافيّة والمعرفيّة الكامنة وراءها. مع التركيز بشكل خاص على مساراتها التطوّريّة وأسسها الابستمولوجيّة، وتأثيراتها المحتملة على المجتمع والأسرة، خصوصًا في السياق العربي.

لتحقيق هذه الأهداف تمت الاستعانة بالمنهج التطوّري (Méthode évolutionniste)، لأنه يسمح بعرض وإيضاح ديناميَّة تطوّر الحركة النسويَّة عبر التاريخ منذ نشأتها، كما استُخدمت تقنيّة التوثيق.

وتتناول الدراسة أبرز التيّارات النسوية في الموجة الأولى والثانية والثالثة (الليبرالية، الماركسية، الاشتراكية الراديكالية)، موضحة للتوجّهات الفلسفيّة والابستمولوجيّة لكل تيار، مع تحديد طروحاته، وكذلك مَنْ هم أبرز روّاده.

لقد استفادت النسويَّة من التطوّر العلميّ الحاصل في المجتمعات، لا سيَّما من علم الابستمولوجيا. ولقد كان للمدرستَيْن الابستمولوجيَّتَيْن «الامبريقيَّة والوضعيَّة»،

(1) أستاذة جامعية وباحثة في علم النفس الاجتماعي، الجامعة اللبنانية ـ معهد العلوم الاجتماعية.

تأثيرهما في ظهور الحركة النسويَّة، حيث استفادت النساء من طروحاتهما للمطالبة بحقوقهنّ، استنادًا لحالاتِ عنفٍ واقعيَّة. كما استفادت من «المدرسة الابستمولوجيَّة الثوريَّة»، حيث بلغ الأمر فيها حدَّ التشكيك في مُسَلَّمات كانت تُعدّ أساسيَّةً في المجتمعات كالفروقات بين الجنسَيْن، ما يهدد أركان الأسرة والمجتمع.

باختصار، إن الحكمة تقتضي النظر إلى الاختلافات بين الرجل والمرأة كعناصر تكامل لا نقصي، عكس مبدأ الاحتياج المتبادل الذي تقوم عليه الحياة.كما يجب تجنّب التعميم واتّهام الحركة النسويّة بالتطرّف بشكل جزافي . فبعض التيارات النسوية تلتزم بمفهوم العائلة وتعمل على تحسين وضع المرأة ضمن إطارها، ما يؤكد على ضرورة التمييز بين الأطروحات المختلفة داخل الحركة.

كلمات مفتاحية: ابستمولوجيا، النسوية الليبرالية، النسوية الماركسية، النسوية الاشتراكية، النسوية الراديكالية.

Résumé

Cette étude propose une analyse critique du mouvement féministe en mettant en lumière ses dimensions culturelles et épistémologiques, tout en retraçant ses principales évolutions. L'accent est mis sur ses trajectoires historiques, ses fondements théoriques, ainsi que sur ses répercussions possibles sur la société et la famille, en particulier dans les sociétés arabes.

Pour atteindre ces objectifs, la méthode évolutionniste a été adoptée afin de restituer la dynamique du développement du féminisme depuis sa genèse. La technique de documentation a également permis de consolider les fondements empiriques de l'étude.

L'analyse examine les grands courants des trois premières vagues féministes — libéral, marxiste, socialiste radical — en mettant en évidence leurs cadres théoriques, leurs principales revendications, ainsi que les figures marquantes qui ont contribué à leur développement.

Le féminisme a tiré parti des avancées scientifiques, notamment dans le domaine de l'épistémologie. Les écoles empirique et positiviste ont ainsi contribué à l'émergence d'un discours féministe fondé sur des faits sociaux concrets, en particulier autour des violences faites aux femmes. Par ailleurs, l'influence de l'épistémologie critique et révolutionnaire a conduit à remettre en question certains postulats considérés comme fondamentaux, tels que la distinction entre les sexes, ce qui soulève des enjeux profonds pour la stabilité des structures familiales et sociales.

En définitive, la pensée féministe mérite d'être envisagée dans toute sa diversité. Il convient d'éviter les généralisations hâtives: certains courants féministes s'inscrivent dans une logique de complémentarité entre les sexes et visent à améliorer la condition féminine sans remettre en cause les fondements de la famille. Cela souligne la nécessité de distinguer les multiples approches au sein du mouvement.

Mots clés: Épistémologie, Féminisme libéral, Féminisme marxiste, Féminisme socialiste, Féminisme radical.

المقدمة

إذا كان من حقّ المرأة، حاليًّا، أن تفخر بما أنجزته الحركة النسويَّة عبر نضالها الطويل كمنحِها المزيد من المساواة مع الرجل في المجال العامّ، وفي بعض القوانين، ونَيْلِها المزيد من الحريَّة الشخصيَّة مقارنة بالحقبات التاريخيَّة السابقة، يجدر بها أن تجعل ما اكتسبته وسيلة لتطوير المجتمع من خلال بناء علاقة تكامليَّة مع الرجل، وفهمها للحريَّة الشخصيَّة لكونها حريَّة مسؤولة، وعدم الانزلاق نحو التطرُّف النسويّ والانخراط في علاقة صراعيَّة مع الجنس الآخر.

يهدف البحث إلى شرح ماهيَّة الافتراضات الابستمولوجيَّة التي تنطلق منها الحركة النسويَّة باتّجاهاتها الفكريَّة المتنوّعة وإظهار مخاطر بعض طروحات الموجة الثالثة منها على الأسرة والمجتمع، كونها طرحت مفاهيم ومصطلحات لها أبعاد قد تُزَعزِع

أركانهما بفعل العولمة واستغلال وسائل التواصل الاجتماعي لنشرها، من جهة، ومحاولة فرضها على كل المجتمعات مستخدمة، تارة، القرارات المُلزِمَة الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة، وتارة أخرى، الجمعيَّات غير الحكوميَّة بحجَّةِ تمكين المرأة، من جهة ثانية.

كذلك يهدف البحث إلى تقديم رؤية نقديَّة لطروحات الحركة النسويَّة ومعرفة الأبعاد الثقافيَّة الكامنة خلف الخطاب النسويّ والخلفيَّة المعرفيَّة المُهيمِنة عليه نظرًا لِمَا تشمل من خلفيَّات معرفيَّة وثقافيَّة بعيدة كل البُعد عن ثقافتنا العربيَّة التي من شأنها تشويه نسَق قِيَمِنا، وبالتالي، تقويض أركان مجتمعنا.

أوّلًا. تعريف النسويّة

يعتقد البعض[1]، أن الفيلسوف الفرنسي شارل فورييه (Charles Fourier,1772-1837)، هو من أوائل العلماء الذين صاغوا المصطلح النسويَّة، وكان يَقصدُ به، آنذاك، تحرُّر المرأة من خضوعها القانوني والاقتصادي للرجل.

لكن، هناك غموض حول تاريخ اقتباس المصطلح عنه لأول مرة فلم يحدّد إن كان في العام 1808، نقلًا عن كتابه «**نظريات الحركات الأربع والمصائر العامة**»[2]، أو في العام 1837، أو في العام 1841، بعد وفاته.

في الواقع، لا يوجد تعريف موحّد للنسويَّة، والبعض يعدّه مصطلح غير واضح مفاهيميًّا ويثير الجدل، كما أن لا ثبات في دلالته التي تختلف من لغة لأخرى[3].

(1) karen Offen: **Sur l'origine des mots « féminisme « et « féministe**», Revue d'histoire moderne et contemporaine, Juillet-Septembre, 34 (3), 1987, p 492.

(2) Charles Fourier: **La théories des quatres mouvements et ses destinées générales**, Paris, Les Presses du Réel,1998. P 18.

(3) حكيم دهيمي، فاروق سلطاني: **مرجعيات التأسيس بين خصوصية الإبداع وتشكيل الهوية**، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، المحرر) مجلة **فصول**، ربيع 2018،المجلد 26/ 3، العدد 103، ص319.

في اللغة الفرنسيَّة، يُعرّف قاموس (Larousse) النسويّة أنها «حركة مُدافِعَة عن المرأة هدفها تحسين دور وحقوق المرأة في المجتمع»[1]. كما يُعرّفها قاموس (Le Robert)، بأنها «عقيدة تدعو إلى المساواة بين الرجال والنساء وتوسيع دور المرأة في المجتمع»[2].

أما في اللغة الإنكليزيَّة، فيُعرّفها قاموس ويبستر (Webster)، على أنها «النظريَّة التي تنادي بمساواة الجنسَيْن سياسيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا، وتسعى كحركة سياسيَّة إلى دعم المرأة واهتماماتها، وإلى إزالة التمييز الجنسيّ الذي تعاني منه»[3].

وهناك من يُعرّفها بأنها عمليَّة وعي هدفها إِحداث تغيير في البُنى الاجتماعيَّة الذكوريَّة، لتصبح أكثر إنصافًا للمرأة لأن «قمع المرأة هو أول نوع قمع مارسه الرجل سابقًا حتى قبل القمع الطبقيّ الذي ولِدَ مع نظام الرق والقمع العرقيّ ...»[4].

من هنا، نستنتج أنه لا يوجد إجماع على تعريف النسويّة، ولكنها، بالإجمال، تُعدّ حركة اجتماعيَّة ومنظومة فكريَّة ـ عقائديَّة أو مسلكيَّة تدافع عن حقوق المرأة ومصالحها.

ثانيًا. لمحة تاريخية

تشير معظم المراجع العلميَّة إلى أن نهاية القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر شكَّلت بداية ظهور حراكٍ نسويّ في العالم الغربي (1790 ـ 1860)، غير أن «شيلا روبتهام» (Sheila Rowbotham)، في كتابها «**الثورة وتحرُّر المرأة**»[5]، وجدت أنه في

(1) Dictionnaire LAROUSSE : **Féminisme**, consulté le 1/ 5/ 2025, du lien électronique: *https://goo.su/t4gz* .

(2) Dictionnaire Le Robert: **Féminisme**, consulté le 1/ 5/ 2025 de du lien électronique: *https://goo.su/R55hk* .

(3) Merriam - Webster dictionary**: Feminism,** retrieved from: *https://www.merriam-webster.com/dictionary/feminism* .

(4) Roger Garaudy: **Pour l'avènement de la femme**, Paris, Albin Michel,1981, p 7.

(5) Sheila Rowbotham: **Woman's Liberation and Revolution**, England, Falling Wall Press, 1972, p 19.

القرن الثالث عشر ظهر أول تمرُّد نسائيّ في القارة الأوروبيَّة، ثمّ توالت بعد ذلك حركات التمرُّد كمحاولاتٍ فرديَّةٍ وجماعيَّةٍ، ولكنها، بشكل عامّ، كانت مبعثرة واستمرّت لغاية القرنَين السادس عشر والسابع عشر. إلّا أن الوعي الاجتماعيّ بموضوع المرأة وحقوقها بدأ مع الثورة الفرنسيَّة حينما صيغت عريضة أولمب دي جوج (Olympe de Gouges 1748 - 1793) التي عدّها البعض بمثابة «فاتحة الحراك النسويّ ومطالبه المُصاغة»[1]، بشكل واضح، إذ نُشِرتَ في **5** أيلول 1791، تحت عنوان إعلان «حقوق المرأة والمواطن»[2]. وفي أثناء الحرب الأهلية (1861ـ1865)، برزت بقوة مطالب النساء التحرّريّة التي ركّزت بشكل أساس على المساواة في الحقوق والواجبات مع الرجال. ولم تتوقّف مطالبهنّ عند هذا الحدّ، بل امتدّت لتشمل تغييرات جوهرية في القوانين، فطالبْنَ بتعديل قوانين الطلاق وتحسين حقوق المرأة في الملكية وحق الاقتراع، وهو ما يمثّل نقطة تحول كبرى في نضالهن.

وفي منتصف القرن التاسع عشر، اجتاحت فكرة تحرير المرأة معظم دول القارّتَيْن الأوروبيَّة والأميركيَّة، وقد ساهم في ذلك ظهور الاشتراكيَّة في أوروبا وحركة إلغاء العبوديَّة في أميركا واختراع الآلات بفعل الثورة الصناعيَّة، وما أحدثت من تغيُّرات في مختلف جوانب الحياة الاجتماعيَّة، حيث تحوّلت النسويَّة إلى حركة مُنَظَّمَة ومؤثِرَة في المجتمع تمكَّنت ـ كحِراك اجتماعيّ حقوقيّ ـ من تحقيق نجاح على أرض الواقع حيث عُقِدَ في سينيكا فولز (Seneca Falls)، في نيويورك مؤتمر كبير في العام 1848، وقد «شاركت فيه أكثر من **300** شخصيَّة، منهم **40** رجلًا، كان من أهم مطالبه وقف التمييز ضد النساء. وقد اهتمت الأمريكيَّات بحقّ التعليم والعدالة وتحرير العبيد وحق التصويت»[3]، ومحاربة الاقطاع.

---

(1) سامية العنزي: **مفهوم الفكر النسوي في العالم الغربي والوطن العربي**، منشورات مركز **باحثات**، نشر في 14/ 10/ 2019، شوهد في 1/ 5/ 2025، على الرابط: *https://bahethat.com/article/r34315/.*

(2) Benoite Groult : **Ainsi soit Olympe de Gouges,** Paris, éditions Grasset, 2014, p 206.

(3) مية الرحبي: **النسوية: مفاهيم وقضايا**، دار الرحبة للنشر والتوزيع، دمشق، 2014، ص 16.

مرّت الحركة النسويّة بعدّة تطوّرات ومراحل، ما دفع الباحثين إلى تصنيفها لثلاث موجات رئيسيّة. وقد بدأ البعض الآن يتحدّث عن موجة رابعة تتميّز، بشكل خاص، باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، لتسليط الضوء على المخاوف الاجتماعية الملحّة. من أبرزها حوادث التحرّش في بيئة العمل وفجوة الرواتب بين الجنسَين. وتجدر الإشارة إلى أنه «لم تُحدَّد بدقة بداية أو نهاية كل موجة زمنيًّا، لكنّها نُسِبتْ إلى أحداث تُعَدُّ من أهم لحظاتها التاريخيَّة»[1].

أ. الموجة الأولى (1850/1792 - 1920)

يعدّ بعض الباحثين أن «مؤتمر سينيكا فولز» هو البداية الرسميَّة للموجة الأولى، غير أن هناك من يَرى أن ظهور كتاب «ماري ولستونكروفت»[2]، دفاعًا عن حقوق المرأة في العام 1792، هو البداية، وهناك قسم آخر من الباحثين يَعود أكثر للماضي البعيد، ويرى أنها بدأت حركتها بهدوء منذ القرن الثالث عشر، لكنها تبلورت بوضوح في نهاية القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر، إذ تقول «شايلا روبتهام» إنه «لم تكن روح التمرُّد ابتكارًا جديدًا، لكن تأثير الوسط صار محسوسًا في القرن السابع عشر»[3].

لقد شعرت نسويَّات هذه الموجة بضرورة إظهار صورة إيجابيَّة عن المرأة لمعالجة ما خلّفه الصمت الأبوي من نظرة سلبيّة عنها، في الماضي، والتي كانت تقلّل من شأنهن.

وقد ركَّزَتْ هذه الموجة على المطالبة بالمساواة بين المرأة والرجل من الناحيتَيْن

(1) علياء أحمد: **الحركة النسوية العالمية: المراحل والسمات**، اللوبي النسوي السوري، نشر في العام 2023، شوهد في 1/ 5/ 2025، على الرابط: *https://goo.su/miL1A*.

(2) Marry Wollstonecraft: **A Vindication of the Rights of Woman: with Strictures on Political and Moral Subjects**, printed at Boston by Peter Edes for Thomas and Andrews, 1792, p 63..

(3) شايلا روبتهام: **الثورة وتحرر المرأة**، ترجمة جورج طرابيشي، دار الطليعة، بيروت، 1979، ص 12.

القانونيَّة والاجتماعيَّة، كالحقّ في الاقتراع والمشاركة في المجال العام، التعليم، العمل، تعديل قوانين الـزواج وحقّ الزوجة في المُلكيَّة والحضانة والتحرّر من العبوديَّة. وإذا كانت الثورة الفرنسيّة قد شجّعت النساء على الثورة ضدّ الاستبداد الأُسري والتمرّد على الطغيان السياسي للملك، فإن الحركة المناهضة للعبوديّة في الولايات المتّحدة قدّمت فرصة للنساء، البيض والسود معًا، لتنظيم أنفسهن سياسيًّا ومواجهة اضطهادهنّ. وفي نهاية المطاف، حصلت النساء على حقّ التصويت، لكنّه اقتصر على النساء البيض فقط.

وتمكَّنت هذه الموجة من منح النساء في بريطانيا والولايات المتحدة حقّ التصويت ودخول ميدان العمل الإنتاجي والتعليم، غير أن ذلك لم يُحقِّق تغييرًا كبيرًا في حياة النساء، إذ استمرّ التمييز الوظيفيّ لصالح الرجال الذين شكَّلوا الأكثريَّة في بيئة العمل لأنه لم تُقَرّ قوانين لحماية المرأة.

ب. الموجة الثانية (1960 - 1980)

اتّسمت الموجة الثانية بأنها أكثر تنوّعًا من الأولى، في القضايا التي طرحتها. فبعد أن تمتَّعَت المرأة بنصيب من الحريَّة، حيث إنها تعلّمت وتوظّفت، فقد «ازدادت لهفتها لتحقيق مكاسب أفضل، فظهرت تيارات جديدة تسعى لوقف ترويج الصورة النمطيَّة المُغَبْرَكة عن المرأة بكونها مخلوقًا ضعيفًا تُغريه توافِه الأمور، لتُثبِت العكس وتنتصر على المزاعم والادّعاءات بالعلم والعمل»[1].

في هذه الموجة؛ حدثت قفزة نوعيَّة في النشاطات إذ بدأ التنظير للفكر النسويّ

(1) حنان برقرق: **المرأة الجزائرية من الإخفاء الطابوهاتي إلى التجلي الحضاري**، موقع **مؤسسة مؤمنون بلا حدود، للدراسات والأبحاث** الإلكتروني، نشر في 25/ 8/ 2021، شوهد في 2/ 5/ 2025، على الرابط: *https://goo.su/s6Z23* .

وازدهر الأدب النسويّ[1]، وكذلك ـ منذ السبعينيّات ـ انتشر النقد النسويّ[2]، والفلسفة النسويّة الرافضة لحصر الخبرة الإنسانيَّة بخبرة الرجل وتجاهل خبرة المرأة. لقد زرعت النسويَّة في هذه المرحلة البذور لإعادة قراءة التراث العلميّ والأدبيّ من منظور أنثويّ.

وفي هذه المرحلة، رفضت النسويّات الاتّجاه النسويّ في الموجة الأولى لكونه يَفصِلُ بين المجالَيْنِ العام والخاص، فبرز تياران رئيسيَّان:

- **الأول**: يدعو لتحقيق المساواة بين المرأة والرجل في المجال الخاصّ ومجال العمل. ولتحقيق ذلك، يجب تغيير أسلوب التنشئة الاجتماعيَّة التقليدي الذي يُقسِّم الأدوار بين الجنسَين منذ الطفولة. إنه تيار يعطي أهمّية لدور القِيَم والمعايير التي ينشأ عليها الأفراد في التأثير على سلوكيَّاتهم. لقد تمَّ الربط بين تغيير قِيَم المجتمع وتحسين وضع المرأة.

- **الثاني**: تَمَثَّلَ في النسويّة الراديكاليَّة التي تشكّلت في العام 1967، من مجموعة جامِعيَّات معترضات على تهميشهنّ داخل الحركة النسويَّة بقيادة «شولاميت فايرستون» (Shulamith Firestone)، ليشكلن حركة تحرير المرأة. ولقد تميّزت هذه المرحلة بالتركيز على **العمل الجماعي** لتحقيق الأهداف، بدلًا من الاكتفاء بالجهود الفردية أو الكتابات الشخصية. ما **يعني انتشارًا واسعًا للمفاهيم النسويَّة جماهيريًّا** بفعل ظهور المنظمة الوطنيَّة للمرأة، وحركة الحقوق المدنيَّة والحركة الطلابيَّة في الولايات المتحدة، وظهور كتاب «**الجنس الآخر**»[3]، للكاتبة «سيمون دوبوفوار» (Simone de

(1) هو الأدب الذي «يعالج وضع النساء في النص كذوات وموضوعات وراويات ومؤلفات». انظر: آنيت كولودني وآخرون: **النقد الأدبي النسوي**، تحرير وترجمة هالة كمال، مؤسسة المرأة والذاكرة، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2015، ص 9.

(2) النقد النسوي الذي يسعى «لفرض نموذج على الدراسات النقدية يلغي الفروق بين الأنثى والذكر». انظر: يمينة عطا الله: **النقد النسوي، الأصول والدلالات ـ فاطمة المرنيسي أنموذجًا**، رسالة ماجيستير، كلية الآداب، جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة، الجزائر، 2017، ص 11.

(3) Simone De Beauvoir : **Le Deuxième Sexe**, Tome I et II, Paris, éditions Gallimard, 1949.

Beauvoir) في فرنسا، الذي تناولت فيه تاريخ اضطهاد المرأة، وظهور حركة تحرّر النساء في العام 1968، إضافة إلى حركة حريَّة الإجهاض واستعمال وسائل منع الحمل في العام 1973، غير أن هذه الموجة اتُّهِمَتْ بأنها نُخبَويّة وأحاديَّة المنظور، حيث قيل أنها تهتمّ فقط بقضايا المرأة البيضاء من الطبقة الوسطى، ولا تلتفت لمطالب النساء من البشرة الداكنة واللواتي ينتمين إلى مختلف الثقافات والإثنيَّات والديانات والطبقات الاجتماعيَّة الأخرى.

على الرغم من رفع شعار «الشخصيّ هو السياسي»[1]، والسعي لتحقيق الهدف جماعيًّا، إلّا أن كثرة التنظير الفلسفي جعل النسويَّة تتّخذ طابعًا أكاديميًّا، فبرزت الخلافات بين التيّارات النسويَّة الرئيسة التي تبلورت في تلك المرحلة كالماركسيَّة، والليبراليَّة، والاشتراكيَّة، والراديكاليَّة. وظهرت مُنَظِّرات قَدَّمْنَ طروحاتٍ غنيَّة، مثل «سيمون دي بوفوار» (Simone de Beauvoir)، «بيتي فريدان» (Betty Friedan)، «كيت ميليت» (Kate Millett)، و«أليس ووكر» .(Alice Walker) وكان من نتائج هذه المرحلة أن تَمَتَّعَت المرأة بمزيد من الحريَّة الشخصيَّة من ناحية العلم والعمل.

وظهرت في العالم العربي كتابات نسويَّة تدعو للالتحاق بركب الحضارة الغربيَّة كنموذج يُحتذى به، وازداد إدراك الوعي الجمعيّ بتأثير البيئة والبُنيَة المجتمعيَّة والثقافيَّة على وضعيَّة المرأة نتيجة انتشار الأدب والنقد النسويّيْنِ، وبدأت مع النسويَّة الراديكاليَّة المطالبة بتقويض أُسُس النظام الأبويّ لأنها ترى فيه مصدر ظلم المرأة، والسعي لإعادة تقييم الأدوار التقليديَّة في المجتمع وإلغاء كل أشكال التمييز والتحيُّز لصالح الرجل، وقد تعزّزت هذه الطروحات بشكل واضح في الموجة الثالثة. فماذا عنها؟

(1) شعار رُفِعَ خلال الموجة الثانية من النسوية، حيث ترى النسويات أن الأزمات الاقتصادية تؤثّر على الفرد، في حين أنها ليست مجرّد مشاكل شخصية، إنما هي نتيجة لسياسات حكوميّة. هكذا؛ فإن التمييز والعنف ضد المرأة (العنف المنزلي)، هو نتاج بنية اجتماعية ترتكز على عدم المساواة بين الجنسين، بمعنى آخر، إن مشاكلنا الفردية، مرتبطة بالأنظمة السياسية والثقافية والاقتصادية.

ج. الموجة الثالثة (1980/1990 - الآن)

إن التغيُّرات الاجتماعيَّة التي حصلت في المدّة (1980ـ 1990)، وظهور نظريّات نقديَّة كنظريَّة ما بعد الحداثة، وما بعد البنيويَّة والتفكيكيَّة، فضلًا عن الانتقادات التي وُجِّهَتْ للمرحلة الثانية، ساهمت في ظهور اتّجاهات نسويَّة عدَّة، كالنسويّة السوداء، النسويّة البيئيَّة والنسويّة المطالبة بالسلام والنسويّة المثليَّة، النسويّة الوجوديَّة، نسويَّة العالم الثالث...الخ.

بدأت الموجة الثالثة من النسوية تتشكّل في منتصف ثمانينيّات القرن العشرين، مع دعوة الناشطات إلى تصوّر جديد للحركة. ركزت هذه الموجة على التقاطع بين العرق والجندر، ما زاد بشكل ملحوظ أعداد النسويّات من ذوات البشرة الملوّنة والآسيويّات. بالتوازي، ازداد عدد السياسيّين من الأقليات الذين تبنّوا خطابًا نسويًّا جديدًا يهدف إلى جذب الشابّات.

في هذه المرحلة؛ ركَّزَت النسويّات على المؤسّسات الثقافيَّة وازدهر نشر الكتب والمقالات التي تنتقد ذكوريَّة العلوم، وسَعَيْنَ لمنحها طابعًا أنثويًّا، نظرًا لاعتقادهنّ بأنه «ينبغي منح أهمية أكبر للعنصر الأنثويّ في عمليَّة المعرفة»[1]، ولاقتِنَاعِهِنَّ بتأثير المجتمع على المعرفة وأنّه توجد علاقة مباشرةً بين العلم والسياسة، فبرأيهِنّ العلم وليد السياسة، والسُّلطة السياسيَّة والاجتماعيَّة التي للذكور تسوق العلم الحديث نحو مصالحهم. بهذا الصدد تقول «ساندرا هاردينغ»، إن «العلم لوحده يمثل أحد طرق منح الشرعيَّة لسلطة الرجال واستمرارها»[2].

كذلك؛ تتميَّز الموجة الثالثة من الحركة النسوية بتأكيدها على **التعدّدية** ورفضها

(1) Michèle Bordeaux: **La victoire de la famille dans la France défaite: Vichy 1940 - 1944**, Paris, Flammarion, 2022, p 55.

(2) Sandra Harding: **The Femism Sandpoint Theory Reader: Intellectual and Political Controversies**, London, Routledge, 2004, p 1.

فكرة أن النضال النسوي هو مشروع سياسي موحّد لجميع النساء. لقد ركّزت هذه الموجة على الفردية وتبادليّة القِيم، ما أدّى إلى الابتعاد عن فكرة «النسق المشترك» واستبدالها بمفهوم «الأجزاء».

وبذلك؛ فهي لا تعتقد بوجود ظروف مشتركة بين كل النساء، أو اضطهاد عامّ، بل تجد أن لكل امرأة ظروفها الخاصّة. وبالتالي؛ للاضطهاد ظروفه وأشكاله المتنوّعة تبعًا لخصوصيَّة كل حالة. لذلك، تعترف هذه الموجة بالاختلاف، وحتى بوجود التناقض داخل الموجة نفسها.

بناءً على ما سبق، عُدّت الموجة الثالثة من النسويّة أكثر شموليّة في ما يتعلّق بقضايا العِرق والجنس. في هذا السياق، كان لعمل الباحثة «كيمبرلي كرينشو» حول مفهوم التقاطع تأثير بارز. ويشير هذا المفهوم إلى كيفيّة تداخل وتفاعل أنظمة القمع المتعدّدة القائمة على العِرق، الطبقة، والجنس، وغيرها. كما اعتمدت نسويّات الموجة الثالثة بشكل كبير على أعمال المنظّرة «جوديث بتلر»، بما في ذلك دعم حقوق العابرين جنسيًّا، واعتبرن ذلك جزءًا أساسيًّا من التقاطع النسوي.

أما بالنسبة لأبرز مقاربات الموجة الثالثة فسوف يتمّ عرضها لاحقًا تبعًا للتسلسل المنهجي للبحث.

ثالثًا. في المنهجيَّة

منذ قرون؛ والحركة النسويّة تُشكِّل موضوع جدلٍ كبيرٍ في بعض المجتمعات، سواء بين الأكاديميّين والمُنَظِّرين أو بين المُهْتَمّين بموضوع حقوق المرأة من نساءٍ ورجال.

- **عالميًّا**: أظهرت إحصاءات منظمة الصّحة العالميَّة أن «واحدة من كل **3** نساء **(30 %)** في أنحاء العالم كافّة، تتعرَّض في حياتها للعنف البدنيّ و/ أو العنف

الجنسيّ»[1]، كما أكّد «الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في كل **(11)** دقيقة، تُقتَلُ امرأة أو فتاة على يد شريك حميم أو أحد أفراد الأسرة». فضلًا عن ذلك، بلغت نسبة القتل العمديّ «**45** ألفًا من أصل **81** ألف امرأة عام 2021»[2].

- **عربياً**: تؤكد أرقام الأمم المتحدة، أن **(37%)** من النساء العربيّات تعرضن لأحد أشكال العنف الجسدي أو الجنسي. وتتفاقم هذه الأرقام بين المتزوجات، حيث **(35.4%)** منهنّ تعرضن للعنف الجسدي أو الجنسي من أزواجهن في مرحلة ما من حياتهن.
- **لبنانيًّا**: بحسب جريدة الأخبار، ما زالت المرأة تتعرَّض للعنف الأسريّ الذي ازداد بفعل وجود جائحة كورونا، فالتقارير الصادرة عن قوى الأمن الداخليّ «أشارت إلى ارتفاع عدد البلاغات عن العنف الأسريّ بنسبة **100** في المئة، بعدما وصلت الى **1184** اتّصالًا خلال الحَجْرِ الصحيّ عام 2020»[3].

لقد تنوَّعت المواقف من النسويَّة، فهناك من يعدّها حركة علمانيَّة تساهم في رفع الغُبْنِ والتمييز عن المرأة، أو أداة لتحقيق المساواة القانونيَّة والفعليَّة بين الجنسَيْن في مختلف مجالات الحياة في المجالَيْنِ العام والخاص. بالمقابل هناك من يرى أن الحركة النسوية تُستغلّ أميركيًّا ودوليًّا من قِبَلِ منظمات عالميّة مثل هيئة الأمم المتحدة (عبر لجنة المرأة)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي. وهم يعتقدون أن هذه الجهات تستخدم الحركة لتحقيق أهداف سياسية وتغيير

(1) لا اسم: **العنف ضد المرأة**، موقع **منظمة الصحة العالمية** الإلكتروني، نشر في 9/ 3/ 2021، شوهد في 3/ 5/ 2025، على الرابط: *https://goo.su/O2sST2z*

(2) لا اسم: **تقرير أممي: النساء والفتيات أكثر عُرضة للقتل في المنزل على يد أقربائهن**، موقع **هيئة الأمم المتحدة** الإلكتروني، نشر في 23/ 11/ 2022، شوهد في 3/ 5/ 2025، على الرابط: *https://news.un.org/ar/story/2022/11/1115877.*

(3) سمر فرحات: **العنف ضد النساء باقٍ ويتمدّد**، جريدة **الأخبار**، نشر في 25/ 6/ 2022، شوهد في 5/ 6/ 2025، على الرابط: *https://goo.su/yByuv.*

اجتماعي يتوافق مع مصالحها، من خلال الترويج لمفاهيم مثل «المجتمع المدني»، «المساواة بين الجنسَين»، «تمكين المرأة»، و«إرساء الديمقراطية في الشرق الأوسط». وهناك جهات أخرى، ترى أن مضامين الحركة النسويّة كانت ولا تزال تساهم في تقويض بناء الأسرة والمجتمع المسلم.

من هنا، نلاحظ أن النسويّة التي بدأت عالميًّا، حركة هدفها إنصاف النساء، عندما صُدّرت إلى دول العالم الثالث، منها الدول العربيَّة، تمّ استغلالها لغايات سياسيَّة وأيديولوجيَّة، فتنوّعت اتجاهاتها الفكريَّة وتلوَّنَتْ الحركة النسويَّة بألوان مختلفة من الليبراليَّة والاشتراكيَّة والماركسيَّة والإسلاميَّة والراديكاليَّة وغيرها، تبعًا للخلفيَّات الفلسفيَّة لكلٍ منها. الأمر الذي دفعنا للتساؤل:

- ما هي طبيعة الافتراضات الابستمولوجيَّة التي تنطلق منها الاتّجاهات الفكريَّة داخل الحركة النسويَّة؟
- كيف استفادت الموجة الثالثة من النسويَّة من الفردانيَّة (Individualisme) وبعض فلاسفة ما بعد الحداثة (لاكان، دريدا، فوكو)؟ وإذا ما شَكَّلَ ذلك سببًا من الأسباب المُساهِمَة في تفكيك الأسرة والمجتمع؟

للإجابة عن هذه الأسئلة، ارتكز البحث على الفرضيَّتين الآتيتَيْن:

- **الفرضيَّة الأولى**: إن الأُسُس الابستمولوجيَّة داخل الحركة النسويَّة متنوّعة لأنّها تنطلق من فلسفات واتّجاهات فكريَّة تُقدِّم تصوّرات معرفيَّة مختلفة عن قضيَّة المرأة.
- **الفرضيَّة الثانية**: إن الموجة الثالثة من النسويّة استفادت من قِيَم الفردانيَّة ومن طروحات علماء ما بعد الحداثة، من خلال المطالبة بالحريَّة الشخصيَّة غير المشروطة للمرأة (كحقِّها في الإجهاض وحقِّها في الحريَّة الجنسيَّة ـ بما فيها المثليَّة الجنسيَّة ـ والطلاق).

بالنسبة لمقاربة الموضوع، إن المقاربة التي حكمت المسار العام لهذه الدراسة هي مقاربة نوعيَّة ترتكز على المنهج الاستنباطيّ، حيث انطلقت من أمور واقعيَّة هي بمثابة مُسَلَّمات (وجود الحركة النسويَّة)، ثم انتقلت إلى الجزئيَّات (أي موجات هذه الحركة وأبرز تياراتها الفكريَّة). بالاستناد لفرضيَّاتٍ سوف يتم إثبات صحتها أو عدمها في ختامها. وقد استخدمت هذا المنهج لأنه يسمح بمعرفة أسباب الظاهرة المدروسة والعوامل كما القوانين المتحكِّمة بها، كذلك أبرز انعكاساتها على المجتمع.

أيضًا، استخدمت الدراسة المنهج التطوريّ (Méthode évolutionniste)، لأنه «عبارة عن منهج علمي لا يقتصر على تفسير مجال العلوم الطبيعيَّة (البيولوجيَّة)، بل تعدّاه ليضمّ العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، وحتى الدينيَّة فيما يخصّ (القراءات الحداثيَّة للنصّ الدينيّ)، حيث ازداد العمل بالمنهج التطوّري في القرن (19)، على يد مجموعة من المفكّرين والعلماء الذين رأوا التطوّر أساسًا لنظريّاتهم وتوجهّاتهم الفكريَّة. ومن بين هؤلاء نجد أوغست كونت، هربرت سبنسر، سان سيمون، وليم جيمس...إلخ»[1]. كما استُخدِمَ هذا المنهج لأنه يسمح بعرض وإيضاح ديناميَّة تطوّر الحركة النسويَّة عبر التاريخ منذ نشأتها، كذلك، معرفة وتحليل ما هي العوامل المتنوّعة المساهمة في تطورها بمراحلها التاريخيَّة المختلفة.

أما بالنسبة للتقنيَّات؛ فقد استُخدِمت تقنيَّة التوثيق، حيث تمّ إثبات مصادر المعلومات حفاظًا على الأمانة والموضوعيَّة العلميَّة والاعتراف بجهود الآخرين.

وبعد أن حُدِّدت أبرز الخطوات المنهجيَّة، ولكي نتمكن من إثبات صحة الفرضيَّات، سنعرض، فيما يلي، لأبرز التيارات الفكريَّة النسويّة والأسس الإبستمولوجيَّة التي تنطلق منها. فماذا عنها؟

(1) خديجة بن السايح، ميلود حميدات: **تطبيقات المنهج التطوري على التراث الاسلامي من المستشرقين إلى القراء الحداثيين: دراسة تحليلية نقدية**، مجلة **جيل العلوم الانسانية والاجتماعية**، العدد 65، ص 69.

رابعًا. أبرز التيارات الفكريَّة النسويّة

تتنوع التيارات الفكريَّة داخل الحركة النسويّة، منها التالية:

أ. النسويَّة الليبراليَّة

ينطلق هذا التيّار من توجُّهات فلسفيَّة وابستمولوجية تعتقد بالمساواة الكاملة بين المرأة والرجل في العقل والإنسانية. ويُعدّ هذا التيار امتدادًا للفكر التنويري الذي ظهر مع الثورة الفرنسية، حيث يستند إلى مبادئ المساواة والحرية للمطالبة بحقوق متكافئة للمرأة في كافة جوانب الحياة السياسيّة والاجتماعيّة.

أما الفروقات الجسديَّة، وفي الاستعدادات والقدرات والمعارف والأنماط السلوكيَّة، ما هي إلا أمور مكتسبة من المجتمع وأسلوب التنشئة الاجتماعيَّة السائد فيه الذي «استخدم فيه الرجل جميع الوسائل لاستعباد عقل المرأة أيضًا. واستخدموا (أي الذكور الذين في السُّلطة) قوة التربية والتنشئة والاخلاقيَّات بأكملها حتى يجعلوا الغاية الوحيدة للمرأة هي أن تروق للرجل»[1]. أيضًا، من أسباب هذه الفروقات تقسيم المجتمع إلى مجالَيْن عام وخاص، حيث فرض الرجل «السيطرة الكاملة على المجال العام ووضع شروطًا قاسية لتواجد النساء فيه بأمان»[2]. لذلك، كان شعار هذا التيار تحقيق المساواة بين الجنسَين، وقد انتقد روَّاده الظلم الذي تتعرَّض له المرأة وشدّدوا على ضرورة تعديل القوانين لتصبح أكثر إنصافًا لها. هذا، وبرأي البعض، يُعدّ «جون ستيوارت مِلْ» (John Stuart Mill,1806 - 1873)، أبرز فيلسوف منظر للنسويَّة في موجتها الأولى بلا منازع. ولقد ركَّزَ هذا التيار على مفاهيم التحرُّر، لا سيّما تحرير العبيد، عدم التمييز في معاملة النساء، حقّهنّ في الاقتراع، والتعليم والتصرُّف في أموالهن.

---

(1) John Stuart Mill: **The Subjection of Women**, London, Longmans, Green Reader and Dyer, 1869, p 14 - 15.

(2) روان عباس: **ثنائية الامتلاك والاحتياج وضرورة التطرف النسوي**، موقع **المنصة** الإلكتروني، نشر في 9/ 10/ 2021، شوهد في 5/ 6/ 2025، على الرابط : *https://almanassa.com/stories/5339* .

باختصار، يشدد مؤيدو النسويّة الليبرالية على مبدأ الحقوق الطبيعيّة المتساوية لكلا الجنسَين ما دامت طبيعة الوجود البشري واحدة للرجال والنساء، فإن الحقوق التي يتمتّع بها الرجال يجب ألّا تُستثنى منها النساء. بمعنى آخر، بما أن العقل هو أساس كرامة الإنسان ومصدر حقوقه، وهو صفة مشتركة بين جميع البشر، فبالتالي يجب أن تكون حقوق جميع الأفراد، نساءً ورجالًا، متساوية. هذا التيار يؤكد أن امتلاك العقل يمنح الإنسان حقوقًا تلقائية، وبما أن العقل مشترك بين الجميع، فالحقوق يجب أن تكون كذلك.

من روّاد هذا التيار «ماري أستيل» (Mary Astell)، «ماري وولستونكرافت» (Mary Wallstonecraft)، «جون ستيوارت مِل» (John Stuart Mill)، «هارييت تايلور» (Harriet Taylor)، «بيتي فريدان» (Betty Friedan) .

ب. النسويَّة الماركسيَّة

ابستمولوجيًّا؛ يَرى هذا التيّار أن جوهر الإنسان هو عمله، وسبب مشكلة المرأة هو طبقيَّة المجتمع الرأسماليّ وتقسيمه للعمل إلى عمل إنتاجيّ (مدفوع الأجر)، وعمل غير إنتاجيّ (غير مدفوع كالعمل المنزليّ)، وتوارُث النظرة الإيجابيَّة والتقدير للعمل المدفوع والعكس صحيح. لذلك، رفع هذا التيّار شعار إزالة الرأسماليّة ومبدأ الملكيَّة.

يُعدّ مؤيدو هذا التيّار أن أسباب تبعيَّة المرأة للرجل ودونيَّة وضعها في المجتمع تعود لاعتماد المرأة اقتصاديًّا على الرجل وظهور مبدأ الملكيَّة الفرديَّة في المجتمع الرأسماليّ الذي شجَّع الرجل على النظر إلى المرأة أنها جزء من ملكيَّته، فضلًا عن وسائل الإنتاج وأساليبه التي كرَّسَت الظلم الطبقيّ وظلم النساء. فقد وجد هذا التيار «أن العلاقات بين الجنسَين هي جزء لا يتجزّأ من علاقات الإنتاج وليست شيئًا مُضافًا من خارجها»[1].

(1) هاوغ فريغا: **ثلاث عشرة موضوعة في النسوية الماركسية**، ترجمة رشيد غويلب، مجلة **الحوار المتمدن**، العدد 7183، نشر في 7/ 3/ 2022، شوهد في 6/ 5/ 2025، على الرابط:

. https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=706128

وبهذا، يكون اضطهاد المرأة متجذّر في التاريخ الماديّ للمجتمع. وقد تلا ذلك «العثور على صيغة أيديولوجيَّة له اعتبَرَتْ دونيَّة المرأة وتبعيَّتها للرجل كجزء من النظام الطبيعيّ للأشياء ودُعِّمَ ذلك بأنظمة مفصَّلة من المعتقدات والشعائر الدينيَّة والتشريعات القانونيَّة والتشويه لجسم المرأة إلخ. ولا يمكن فهم مصدر أي من هذه الأشياء بمعزل عن جذورها في قوى وعلاقات الإنتاج»[1].

إضافة إلى ذلك، يرى أتباع هذا التيار أن عودة النساء إلى سوق العمل وانخراطهنّ في الصراع الطبقي سيُسهم في الإطاحة بالنظام الرأسمالي الذي يرونه السبب الرئيس لاضطهادهنّ. ومع ذلك، لم يتّفق الجميع داخل التيّار الماركسي على هذا الطرح. فقد وجّهت بعض الماركسيّات نقدًا لوضعيّة المرأة في العمل، ما أدّى إلى ظهور حركة نسائيّة ماركسية في العام 1920، سعت إلى مراجعة النظرية الماركسية ومواءمتها مع الفكر النسوي، لا سيّما فيما يتعلق بالعلاقات بين الجنسَيْن.

باختصار، إن تطوّر البنى الأسريَّة الاستبداديَّة ليس منفصلًا عن تطوّر البُنى الاجتماعيَّة الرأسماليَّة التي تتّسم بالاستغلاليَّة، حيث يستغل فيها البرجوازيّون أفراد طبقة البروليتاريا، فالاستبداد الذكوريّ بالمرأة هو عبارة عن عمليَّة إعادة إنتاج اجتماعيّ بالنسبة للنسويَّة الماركسيَّة.

أبرز شخصيَّات هذا التيار التي تأثرت بكتابات «كارل ماركس» و«انجلز»، نذكر منها: «ميشيل باريت» (Michele Barrett)، «أنجيلا ديفيس» (Angela Davis)، «كلارا زتكن» (Clara Zetkin) و«ألكسندرا كولونتاي» (Alexandre Kollontaï) .

(1) هارمان كريس: **تحرر المرأة والإشتراكية الثورية**، مجلة **الحوار المتمدن**، العدد 7183، نشر في 7/ 3/ 2022، شوهد في 6/ 5/ 2025، على الرابط: *https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=340293*.

ج. النسويَّة الاشتراكيَّة

صحيح أن هناك قواسم مشتركة بين الاشتراكيَّة والماركسيَّة، وأن الأولى اعتمدت على مقولة «إنجلز» بأن «قيام الرأسماليَّة والملكيَّة الخاصة أكبر هزيمة للجنس النسائي»[1]، إلا أن الإيديولوجيَّة الماركسيَّة سياسيَّة في مفاهيمها وتركّز على فكرة الشيوعيَّة التي تقتضي رفع مستوى الفقراء ومنحهم وضعيَّة مساوية مع الأغنياء، كما تعتقد بأن تغيير المجتمع يتمّ من خلال ثورة البروليتاريا، في حين أن الإشتراكية كونها فلسفة اقتصادية في إيديولوجيتها، تتحدث عن الملكية العامّة للممتلكات والموارد الطبيعيّة، وتهدف إلى تغيير المجتمع من خلال تعديل البنية الاقتصادية للبلاد ليصبح اقتصادًا عادلًا للجميع، نساءً ورجالًا.

أدّت رؤية التيّار الماركسي، التي قالت إن العمل أساس لتحرّر المرأة وتجاهلت أولويّتها في العائلة، وأخضعتها لظروف العمل الذكوريّة دون النظر لجنسها، إلى نشأة تيّار ماركسي معارض لحلول ماركس وإنجلز الأصلية. ونتيجة لهذه المراجعات، ظهرت مفاهيم مثل النظام الاشتراكي والنسوية الاشتراكية التي طالبت بمراعاة الجانب العائلي والأنثوي للمرأة العاملة، كمنحها إجازة الأمومة عند الولادة. وقد ازدهر هذا الاتّجاه بشكل ملحوظ في ستينيّات وسبعينيّات القرن العشرين، ليصبح فرعًا أساسيًّا من اليسار الجديد.

وحسب هذا التيار؛ فإن النظام الرأسماليّ الطبقي ليس سبب مشكلة المرأة، لأن ظلم المرأة واضطهادها يسبق تطوّر الرأسماليّة. بل إن مصدر اضطهاد المرأة هو ظهور الملكيَّة الخاصة. فالنسويّة الاشتراكيَّة «تعتقد بارتباط ظهور الملكيَّات الخاصة في التاريخ مع قمع المرأة، فتوريث الملكيَّات الخاصة عمل على زجَّ العلاقات الإنسانيَّة ضمن مؤسّسات اجتماعيَّة وعلى توزيع المهام اعتمادًا على أساس التمييز الجنسيّ.

(1) فريديك إنجلز: **أصل العائلة والملكية الخاصة والدولة**، دار الطباعة الحديثة، القاهرة، 1957، ص 51.

فأضحى الرجل مالكًا والمرأة تابعة مملوكة»[1].

أما بالنسبة لنيل المرأة حقوقها، فلا يكون إلّا من خلال الزوال المشترك للنظامين الرأسماليّ والأبويّ في آنٍ معًا، أي من خلال عدم اعتمادها الاقتصاديّ والماديّ على الرجل والتوزيع المتكافئ للثروة.

إذًا، إن عدم التكافؤ في توزيع الثروة والملكيَّة الخاصّة، فرض التبعيَّة الاقتصاديَّة للنساء، وهي سبب خضوعهنّ للرجال. من هنا، ضرورة التحرُّر الاقتصادي للمرأة من خلال وضعه هدفًا مرحليًّا لتحقيق هدفًا أسمى وأكبر، ألا وهو تحقيق العدالة الاجتماعيَّة والسياسيَّة والاقتصاديَّة بين جميع الأفراد.

أبرز رائدات هذا التيار «هايدي هارتمان» (Heidi Heartman)، «جولييت ميتشيل» (Juliet Mitchell)، «هايد بارك تشابتر» (Hyde Park Chapter)، «سيلفيا فيديرتشي» (Silvia Federici)، و«أنجيلا إيغل» (Angela Eagle).

د. النسويّة الراديكاليَّة

إذا كان نهج النسويَّة الليبراليَّة والماركسيَّة والاشتراكيَّة إصلاحيّ، فإن نهج النسويّة الراديكاليَّة ثوريّ إلى حدٍّ ما، فهي لا تسعى لتعديل النظام الأبويّ، بل للإطاحة به لأنه سبب اضطهاد المرأة.

وترتكز النسويَّة الراديكاليَّة على اتّجاهات فكريَّة ومعرفيَّة ترى أن المجتمع الأبويّ يسوده نظام ظلم وتمييز ضد المرأة، مُنطَلِقين من فرضيَّة أن النساء في موقعٍ أدنى من الرجال طوال التاريخ بسبب جنسهنَّ وبفعل التمييز الاجتماعيّ لصالح الرجل. وهذا ما جعل الإطاحة بهذا النظام الأبويّ الهدف العام لهذا النوع من النسويَّة.

(1) روزا ياسين حسن: **الفكر النسوي ورؤاه المتباينة في تغيير العالم**، موقع الحرشة الإلكتروني، نشر في 19/ 6/ 2016، شوهد في 6/ 6/ 2025، على الرابط: *https://goo.su/DONnEyT*.

ولقد تطوّرت إيديولوجيَّة هذا التيار بفعل حركة الحقوق المدنيَّة في الولايات المتحدة الأميركيَّة المُعارِضة لكل أشكال التمييز، وتبنّي النساء المناضلات ضد العنصريَّة لقضيَّة المرأة وتسخير خبرتهنّ لدعمها من خلال المطالبة بتشريعات تدعم المساواة بين الجنسَيْن في التعليم وفي سوق العمل.

كما تهدف النسويَّة الراديكاليَّة لتغيير البنية الاجتماعيَّة الاستغلاليَّة حيث يتمّ استغلال المرأة اقتصاديًّا وجنسيًّا من قِبَلِ الرجل في المجتمع الأبويّ. ووفقًا لـ«لوربر» (Lorber)، فإن الراديكاليَّة وسَّعَت مفهوم الأبويَّة من خلال «تعريفه بوصفه نظامًا عالميًّا يستند إلى خضوع المرأة للرجل من خلال العنف والاستغلال الجنسيّ»[1]، وكذلك بأنه «بنية أفقية (Transversal) ومُمَأسَسَة من هيمنة الرجال على النساء عبر الفرص والمكافآت وأشكال العقاب غير المتساوية، ومن خلال استدماج وقبول التوقّعات بعدم التساوي المستندة إلى الاختلافات الجنسيَّة»[2].

أيضاً، يرى رواد هذا التيار أن النزعة الجنسيَّة (Le sexisme)، أي التمييز على أساس الجنس، هو من أسباب قهر المرأة وظلمها واضطهادها. وبذلك، يكون هذا التيّار قد رَكَّزَ بشكل أساس على دراسة الفوارق وتحليلها، بين النساء والرجال، على أنهما كيانَان متناقِضان ومتضادّان، انطلاقًا من اختلافاتهما البيولوجيَّة ودورهما في النظام الأبويّ الذي فرض امتيازات ذكوريّة مقابل التبعيَّة والخضوع الأنثوي.

وعلى الرغم من أن معظم النسويّات الراديكاليَّات يعتقدن أن سبب ظلم النساء هو النظام الأبويّ، ومع ذلك، يرى جزء منهنّ أن الخصائص البيولوجيّة للمرأة، بخاصّة قدرتها على الحمل والإنجاب، هي سبب اضطهادها، بينما عدّت «كيت ميليت»

(1) Judith Lorber: **Gender inequality: Feminist theory and politics**, Los Angelos, Roxbury Publisher, 1998, p 202.

(2) Margaret Andersen, Patricia Hill Collins: **Race, class, and gender: An anthology**, California, Wadsworth Publishing company, 2001, p 509.

(Kate Millett)، في كتابها «**السياسة الجنسيَّة**»[1]، أن هذه الفروقات بين الجنسين أمر اصطناعي، وسبب وجودها يعود للبنية الجنسيَّة أكثر من الخصائص البيولوجيَّة، حيث فرض المجتمع الأبويّ صورًا نمطيَّة لكلٍّ من المرأة والرجل، تبعًا لعلاقات القوى غير المتكافئة. وتجدر الإشارة، إلى أن كتابها شكَّلَ أُسُس النقد الأدبيّ النسويّ.

أيضًا؛ تعتقد «ميليت» أن إيديولوجيا المجتمع الأبويّ وأنماط التنشئة الاجتماعيَّة فيه شَكَّلا سبب تضخيم الفروقات بين الجنسَيْن والترويج للدور المهيمن للرجل والدور التابع للمرأة. وقد ترسّخت هذه الفروقات كحقائق طبيعية وثقافية بفعل ما تقوم به بعض مؤسّسات التنشئة الاجتماعية، وخاصة الأسرة، ما أدّى إلى اقتناع النساء أنفسهن بهذه الأدوار.

أما حلّ مشكلة هيمنة الرجال وسيطرتهم الثقافيّة، حسب النسويّات الراديكاليّات، إنّما يكون أوّلًا في زيادة وعي النساء بهذا الاضطهاد، أي أن تُصلح النساء أذهانهن حيث «تحدد كل امرأة قيمتها وقدراتها، وتُخرج ضغوطات النظام الأبوي من ذهنها حتى لا تنظر إلى نفسها على أنها ضعيفة وغير مستقلّة ومعتمدة وتأتي دائمًا في الدرجة الثانية»[2]. بالإضافة إلى ذلك، يعتقدن أن الحلّ يكمن في الانفصال التامّ عن الرجال والابتعاد عن المؤسسات التي يهيمنون عليها وتأسيس كيانات ومنظّمات خاصّة بالنّساء فقط، أو في الاتّحاد الحقيقيّ بين النساء والأُختيَّة (Sisterhood)[3]، التي ترتكزعلى فكرة أن نساء العالم يتشابهن في معاناتهنّ وانحطاط وضعهنّ بسبب النظام الأبوي. من هنا، ضرورة احترام المرأة لكونها امرأة، وتقديم الدعم المتبادل بين جميع النساء.

(1) Kate Millett: **Sexual Politics,** Illinois, University of Illinois Press, p 26 - 27.

(2) Jeffrey Stepnisky, George Ritzer: **Sociological theory,** Los Angelos**,** Sage Publications, Inc., 2018, p 9.

(3) نرجس رودكر: **فيمينيزم (الحركة النسوية):مفهومها، أصولها النظرية، وتياراتها الاجتماعية**، ترجمة هبة ضافر، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، 2019، ص 112.

استنادًا لما تقدّم، يتّضح أن النسويَّة شهدت تنوّعًا فكريًّا كبيرًا أدّى لظهور ميادين معرفيَّة لم تكن موجودة في السابق كالنقد النسويّ والأدب النسويّ والفلسفة النسويَّة، والابستمولوجيا النسويَّة التي تأثّرت بأعمال «توماس كون» (Thomas Kuhn)، لا سيّما كتابه «**بنية الثورات العلميَّة**»[1]، و«بول فايربند» (Paul Feyerabend)، وكتابه «**ضد المنهج: في البحث عن نظريَّة معرفيَّة فوضويَّة**»[2].

في الواقع، إن طرح العالِم «توماس كون» لمفهوم البراديغم (Paradigme)، وما يفرض من قيَم ثقافيَّة على الباحث أثناء اختياره لمشكلات البحث وفرضيّاته، أثبت أن العلم لا تُحدِّده ضوابط المنهج العلمي وصوابيَّة بُنيتِه الاستدلاليَّة الداخليَّة فقط، بل هناك تأثير لعواملٍ أخرى من خارج النطاق العلميّ، تعمل على توجيه نشاط العلماء. وبما أن الانتقال من نموذج معرفيّ لآخر يتمّ بشكل ثوريّ بعد أن يستنفِذ النموذج القائم قدرته التفسيريَّة، سعت الابستمولوجيا النسويَّة إلى تأزيم النموذج المعرفيّ السائد في المجتمع الأبويّ وإحداث ثورة تزيل العقبات التي تعترض مسيرة تحرُّر المرأة. وقد ساعد في ذلك، ظهور ابستمولوجيا «فايرابند» الراديكاليَّة التي تدعو للثورة على كل النظريات العلميَّة. بالمقابل، اقترحت بعض النسويّات العمل من داخل النموذج المعرفيّ الموجود في المجتمع الأبويّ بعد تعديله وإصلاحه، وقد شكلن تيار الإمبريقيَّة النسويَّة.

إذًا، لقد أثمرت الجهود الإبستمولوجيّة النسويّة عن ظهور تيارَيْن معرفيَّيْن متباينَيْن. الأول سعى إلى إصلاح النموذج المعرفي المتمركز حول الذكور لحلّ أزمته. فيما اتّجه التيّار الآخر نحو الثورة على هذا النموذج واستبداله بآخر ينبع، فقط، من تجربة النساء. لكن هذا المسار، سرعان ما واجه تحدّيًا من تيّار ما بعد الحداثة، الذي تأثّر

(1) توماس كون: **بنية الثورات العلمية**، ترجمة حيدر حاج اسماعيل، دار العين للنشر، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007.

(2) Paul Fayerabend: **Against Method, Outline of an Anarchistic Theory of knowledge**, Minneapolis, University of Minnesota Press, 1970.

بالفكر ما بعد البنيوي، وشكّك في جوهر وجود «ذات عارفة» بحدّ ذاتها، سواء كانت ذكوريّة أم أنثويّة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الموجة استمرّت بتركيزها على مفاهيم المساواة وعدم التمييز من الموجة الأولى، لكنها أضافت مفاهيم أخرى كالتنشئة الاجتماعيَّة، الفلسفة الأنثويّة والثورة الجندريَّة. ومن أبرز رائدات هذا التيار، نذكر «شولاميت فايرستون» (Shulamith Firestone)، «كيت ميليت» (Kate Millett)، «آن أوكلي» (Ann Oakley) و«ماري دالي» (Mary Daly).

إذًا، نستنتج أن كلّ هذه التيّارات انطلقت من اتّجاهات فكريّة وابستمولوجيَّة متنوّعة، ولكنها تلتقي حول فكرة المطالبة بحقوق المرأة ومواجهة ثقافة المجتمع الأبوي، والقاسم المشترك بينها هو محاولتها الإجابة عن الأسئلة التالية: ماذا؟ لماذا؟ وكيف يكون الحلّ؟. فالسؤال ماذا؟ سؤالٌ وصفيّ يُحدّد لنا وضعيَّة المرأة في البنية الاجتماعيَّة القائمة. أما السؤال لماذا؟ هو سؤال تفسيري، يبحث في أسباب هيمنة الرجل على المرأة. أما السؤال كيف؟ فهو يطرح الحلول ويُقدِّم تصوّرات معرفيَّة، واستراتيجيَّات تتعلّق بفهم كلٍ منها لفكرة إنصاف المرأة استنادًا لمنظوره الفلسفيّ. لقد حاولت جميعها فهم واقع المرأة وتحليل الأوضاع الاجتماعيَّة المقيِّدة لها كما دعت للتخلّص من التمييز الاجتماعيّ بينها وبين الرجل.

بذلك، نكون أنهَيْنا عرض الافتراضات الابستمولوجيَّة التي تنطلق منها الاتّجاهات الفكريَّة المتنوّعة داخل الحركة النسويَّة لننتقل إلى الموجة الثالثة من النسويَّة التي يعدّها البعض الموجة الأكثر تطرّفًا بحكم تبنّيها لقيم وأخلاق الفردانيَّة. فماذا عنها؟

خامسًا. مقاربات الموجة الثالثة

إذا كانت الموجة الأولى من النسويَّة قد رَكَّزَت على مسألة اضطهاد المرأة وحقِّها في الاقتراع وتحرير العبيد، والموجة الثانية رَكَّزَت على غياب المساواة ـ غير الرسميَّة

ـ بين الجنسَيْن في المجال الخاصّ، وعلى دور القيم وأسلوب التنشئة الاجتماعيَّة في رفع الاضطهاد عنها وتمكينها اقتصاديًّا وسياسيًّا، فإننا نَجِدُ أن الموجة الثالثة التي بدأت منذ منتصف ثمانينيّات القرن العشرين، ظهرت كردّ فعل على تطرّف الأفكار التي طرحتها الموجة الثانية، بخاصّة التيار الراديكالي. وتقوم حجّتها الأساسيّة على ضرورة تحقيق التوازن بين الشموليّة الليبراليّة والخصوصيّة التي تتمتّع بها الجماعات. لذلك، عبّرت النسويات في هذه الموجة عن عدم اقتناعهنّ بأنّ التحرّر يكمن في مجرّد نسخ تجارب الآخرين أو تقليد الحركات النسويّة السابقة، فالتحرّر حسب رؤيتهن يعني «أن نجد طرقنا الخاصة للحرية، وأن تكون أصيلة ونابعة من رغباتنا وقناعاتنا وظروفنا. كما يمكن أن تتغيّر مع كل جيل، ومع كل فرد ومع كل ثقافة ولون»[1].

ممّا تقدم، يتضح أن الحركات النسويّة كانت من الحركات المثيرة للجدل في القرن العشرين. ففي العالم الغربي، كان وضع المرأة يعكس جانبًا من المشكلة الأوسع في مجال حقوق الإنسان، حيث أُجْرِيَتْ مراجعة شاملة لجميع القوانين والأعراف والتشريعات المتعلّقة بالمرأة. وهذا ينطبق، أيضًا، على النسويّة العربيّة التي باتت معالمها تزداد وضوحًا، وإن بدت أحيانًا مشتّتة، إلّا أنّها تسعى جاهدة لتحقيق المساواة الاجتماعيّة والمواطنة. وتكمن خصوصيّتها في كونها عاملًا لتجديد البنية الاجتماعيّة، فهي تعمل على هدم المجتمع من بنيته القبليّة وقيَمها الأبويّة وإعادة بنائه، نحو بناء المواطنة. هذا المسار النهضوي مستمرّ رغم العقبات، ما يؤكّد وجود تجديد مستمرّ في رؤى واستراتيجيّات ومطالب الحركة النسويّة.

تعدُّ الكاتبة الأميركيَّة «ريبيكا ووكر» (Walker Rebecca)، أوّل من استخدم مصطلح «الموجة الثالثة» من النسويَّة في مقالة كتبتها في إحدى المجلات في العام 1992[2].

---

(1) سلمى عبد الستار أبو حسين: **قراءة في المدرسة النسوية وتياراتها**، موقع **المركز العربي للبحوث والدراسات** الإلكتروني، نشر في 14 / 3/ 2022، شوهد في 10/ 6/ 2025، على الرابط: *https://acrseg.org/41526*.

(2) Rebecca Walker: **Becoming The 3rd wave,** M.S Magazine, January/February, 1992, p: 8687-, retrieved 10/ 6/ 2025 from: *https://goo.su/jz1aW* .

تعترف الموجة الثالثة من النسويَّة بالاختلاف والتعدُّد حتى داخل الموجة الواحدة، وقد تمَّ التركيز فيها على تقاطُع العِرق والنوع (الجندر). ولعلّ ما يُميّز هذه الموجة الدور الذي أدّته الأكاديميَّات في دمج فئات أخرى داخل الحركة، فظهرت العديد من المقاربات النسويَّة تبعًا لتنوُّع الأُطُر الاجتماعيَّة والثقافيَّة والجغرافيَّة والدينيَّة، وكذلك اعتمادهنّ في الكتابة على رواية قصص حقيقيَّة وتقديم شهادات حياة عن الاضطهاد الذي تتعرّض له النسوة.

بعد أن رأت النسويّات أن صفات الأنوثة أمر مصطنع (في الموجة الأولى)، صنعته ثقافة المجتمع الأبويّ (في الموجة الثانية)، رُفِضت فكرة التعميم والقول بمصير نسائيّ مشترك وإسناد أي صفات خاصّة للمرأة أو للرجل، واقتُرِحَ مفهوم الجندر لإنكار الهويّة الجنسيَّة وفصل الجنس عن الجنوسة في الموجة الثالثة.

ابستمولوجيًّا، يرى مؤيّدو الفلسفة الفرديّة (ريبيكا واكر وغيرها)، أن مصطلح ما بعد النسويَّة هو بمثابة تعبير عن المشروع النظريّ والجهود الفكريَّة التي رافقت وغَذَّتْ وأطلقت الموجة النسويَّة الثالثة التي منحت الفرد الأولويَّة على المجتمع، حيث يُشكِّل «الفرد» المحور الذي تدور في فلكه كل القوانين والفلسفات والأخلاق والقيم. وبالتالي، يصبح الاهتمام بحقوقه وتحقيق رغباته ومصالحه وميوله أمر له الأولويَّة في التفاعل الاجتماعيّ. وتبعًا لهذا المنطق، يصبح الأفراد منفصلون عن بعضهم البعض، ويسعى كل واحد منهم لتحقيق مصالحه ورغباته حتى ولو كانت على حساب الآخر الذي يتحوَّل من إنسانٍ إلى عائقٍ أو مساعدٍ في تحقيق الرغبات الفرديَّة.

لقد تأثَّرت النسويَّة بطروحات نظريَّة ما بعد الحداثة التي أعطت أهميَّة للنظريَّة النقديَّة وما تشمل من تشكيك بالسرديَّات الفلسفيَّة والمعرفيَّة الكبرى، ونكران للوجود الموضوعيّ وإعطاء الأهميَّة للوعي الذاتيّ والنسبيَّة الأخلاقيَّة والمعرفيَّة والتنوُّع والتعدديَّة.

أيضًا، ركَّزَ فكر ما بعد الحداثة على ما بعد البنيويَّة التي اهتمّت بموضوع اللغة والمعنى، فرأت أن اللغة بمفاهيمها والمجتمع (من خلال الأسرة وأسلوب التنشئة الاجتماعيَّة) هما اللذان يُحدّدان الهوية الفرديَّة متأثرة بطروحات «لاكان» (Jacques Lacan,1901-1981)[1]، الذي رأى أيضًا، أن كلام الأفراد والكتابة لا يُعبِّران عن الواقع، بل عن الحالات السيكولوجيَّة للمخاطِب أو الكاتب. ونتج عن ذلك، اعتقاد الحركة النسويَّة أن المجتمع الأبويّ وأسلوب تنشئته الاجتماعيَّة القائم على تعزيز مفاهيم الطاعة والخضوع وقِيَمهما في سيكولوجيا المرأة، هما مَنْ صَنَعَ الهويّة الأنثويَّة التابعة لهيمنة الرجل. كما أن تقسيم الأدوار تبعًا للمجال العام والخاص، وحصر دور المرأة في المجال الخاص واستبعادها عن المجال العام، ساهما في اضطهاد المرأة. من هنا، ضرورة القضاء على بنية المجتمع الأبويّ وتغيير أسلوب التنشئة الاجتماعيَّة فيه، حيث تتكرّس مفاهيم المساواة وعدم التمييز في التعامل مع الأبناء من الجنسَيْن، وكذلك عدم تقديم صور نمطيَّة عن الأنوثة والذكورة التي هي أمور صناعيَّة، فضلًا عن ضرورة تغيير معاني بعض المفاهيم في اللغة كمفهومَيّ الأنوثة والذكورة. لذلك، طرحت مفهوم الجندر باعتباره مفهومًا محايدًا.

فضلًا عن ذلك، تأثّرت النسويَّة بطروحات «جاك دريدا» (Jacques Derrida,1930-2004)، الذي يعتقد بضرورة إظهار القمع الذي تمارسه البنى الثقافيّة على الأفراد من خلال احتكارها للمعاني ونظرتها الآحاديّة للأمور. بالنسبة له، لا شيء موجود سوى المعاني التي هي نسبيّة ومؤقتة. وهذا ينطبق على مفهوم الهويّة. وقد استفادت النسويَّة من هذا الفيلسوف بالدَّعوة إلى هدم بنية المجتمع البطريركيّ ورؤية أن الهويَّة الأنثويَّة أمر مؤقت ونسبيَّة، طالما أن مفاهيمنا ومنظورنا للمسائل والأشياء وما نصبغه عليها من معنى هي التي تُحدِّد طبيعة العالَم وليس العكس.

تبدو أهمية المفاهيم عند «دريدا» من خلال اعتقاده بأن اللغة والثقافة والفكر

(1) نرجس رودكر: **فيمينيزم (الحركة النسوية): مفهومها، أصولها النظرية**، مرجع سابق، ص 133.

الغربيّ تَكَوَّنوا استنادًا لمجموعة من المفاهيم الثنائيَّة المتقابِلَة والمتضادَّة مثل صورة/ مادة، أعلى/ أسفل، قويّ/ ضعيف، رجل/ امرأة...إلخ. ويترتَّب على هذا التضادّ، أن هناك طرفًا من الطرفين سيُقيَّمُ إيجابًا وربما ذو رفعة، بينما الطرف الآخر سيُقيَّمُ سلبًا وذو قيمةٍ أقلّ. لذلك، قدَّم «دريدا» طرحه التفكيكيّ الذي يرفض أي هرميَّة وأي تسلُّط وأي تعميم، وسعى للكشف عن خلفيَّات هذا التضادّ التي جعلته أمرًا طبيعيًّا وعَمِلَ على تفكيكها.

لقد استفادت النسويَّة من هذه الطروحات وعبَّرَت عن رفضِها لثنائيَّة المفاهيم في المجتمع الأبويّ التي وضعت الرجل في مرتبةٍ أعلى من مرتبة المرأة وطرحت مفهوم الجندر وطالبت بإعادة صياغة التاريخ العلميّ والاجتماعيّ باستخدام مفاهيم محايدة كبديل عن المفاهيم التي بمعظمها ذات طابع ذكوريّ نتيجة هيمنة الذكور على الثقافة والمجال العام.

أما «فوكو» (Michel Foucault, 1926-1984)، فيعتقد أن المعرفة تتّخذ شكلها من خلال الخطاب، وهي مؤقتة ومتغيّرة من حقبة تاريخيَّة لأخرى ومن مجتمع لآخر. وأن كل خطاب يُطوِّر داخله معرفة خاصّة به وحده، وبالتالي، لا يوجد حقيقة علميَّة مطلقة يقوم العلم بالكشف عنها، فالعلوم هي نتاج خطاباتها الخاصة.

أيضًا، يعتقد «فوكو» بوجود علاقة بين الفكر والقوَّة. وتبعًا لذلك، هناك علاقة تفاعليَّة بين الفكر والسُّلطة التي هي صاحبة التأثير الأقوى. فالفكر هو في خدمة السُّلطة، والحكومات عَمِلت على خلق ثقافات وأنماط فكريَّة لصالحها. فالثقافة بُنِيَت على أساس السُّلطة وليس على أساس الحقيقة.

استفادت النسويَّة من أفكار «فوكو» باعتقاد العلم والإنتاج الفكريّ نتاج مَنْ هُمْ في السُّلطة والذين يمتلكون القوَّة أي الرجال في المجتمع الأبويّ. من هنا ضرورة تفكيكه لمعرفة ماهيّة الخطابات القامِعَة وتلك المقموعة، ما أدّى دورًا في بروز النقد

النسويّ للكتابات العلميَّة والتاريخيَّة، كما ظهرت الكتابات الأدبيَّة النسويَّة التي تتجاوز المحظور وترفع الصوت عاليًا ضد ظلم بعض الرجال مُرَكِّزة على أهميَّة الحريَّة الشخصيَّة للنساء. أضف إلى ذلك اعتقادهنّ بإمكانيَّة تغيير الفكر العلميّ السائد لأنه لا وجود لحقيقة علميَّة مطلقة لدرجةٍ أن البعض منهنّ أنكرن وجود الاختلافات البيولوجيَّة بين المرأة والرجل، يرَوْن أن العوامل الاجتماعيَّة هي مصدر الاختلافات السلوكيَّة. وهذه رؤية نقديَّة غير واقعيَّة لأن الأبحاث البيولوجيَّة تُثبِتُ الاختلاف بينهما، فتجاهُل الفروقات وإنكارها لا يعني حلَّ المشكلة، كما أن المطالبة بالمساواة مع الرجل وحصول المرأة على كامل حقوقها لا يعني، إطلاقًا، التشابه بين الجنسَيْن.

من طروحات «فوكو»، أيضًا، اعتقاده أن البرجوازية الفيكتوريَّة قد منعت العلاقات الجنسيَّة الحرَّة وجعلتها ضمن «الأسرة الزوجيَّة وأدمجتها كليًّا في جديَّة الوظيفة الإنجابيَّة. وهكذا بات الصمت يلفّ الجنس ... لقد فرض (الزواج) نفسه كنموذج وبرز كمعيار... ففي الفضاء الاجتماعي كما في قلب كلِّ بيت، لم يعد يُعْتَرَف للجنسانيَّة إلا بمكانٍ واحد، ولكنه خَصْبٌ ونافع: غرفة الآباء. أما الباقي (العلاقات الجنسيَّة الحرَّة) فلم يكن بإمكانه سوى أن يتلاشى وينمحي؛ فلياقة الموقف كانت تتجنَّب الأجساد واحتشام الكلمات كان يُبَيِّضُ الخطابات»[1]. وقد استفادت النسويَّات من هذه الطروحات بالمطالبة بالعلاقات الجنسيَّة الحرَّة. فبالرغم من أن ظهور الحركات النسوية، أدّى إلى زيادة الوعي بوضع المرأة وعلاقتها ببيئتها ومجتمعها، إلّا أن، بعض النسويات، يعتقدن أن المرأة لا تزال مهمّشة بسبب هيمنة نسق قِيَم ومعتقدات ومؤسّسات تتعامل معها، جسدًا وكتابة، بنوع من الحذر والفوقية. كما أن التعديلات القانونية لم يرافقها تغيير في الذهنيّات التقليديّة السائدة بالمجتمعات الأبويّة. من هنا، تبرز ضرورة كسر التابوهات، والعلاقات الجنسيّة تشكل إحداها حسب رأيهن.

(1) ميشيل فوكو: **تاريخ الجنساني–إرادة العرفان**، ترجمة محمد هشام، دار إفريقيا الشرق، المغرب، 2004، ج1، ص 5.

سادسًا. أبرز الانتقادات الابستمولوجيَّة للحركة النسويَّة

في الواقع، لقد انتُقدت الموجات الثلاث للحركة النسويَّة، سنعرض لأبرزها فيما يلي:

أ. الموجة الأولى

صحيح أن هذه الموجة ساهمت بحصول المرأة على حقِّ التصويت للنساء البيض وكرَّسَت فكرة المطالبة بعدم التمييز بين الجنسَيْن في التعليم والعمل، وابتدأ تعديل قوانين تتعلّق بحق الملكيَّة وإجازة الولادة والحضانة والطلاق في الولايات المتّحدة الأميركيَّة، إلّا أنها انتُقِدَت لعدة أسباب، منها:

- أنها حركة شموليَّة رَكَّزَت على بعض القضايا التي تتعلّق بالمجال العام والتمييز الجنسيّ، لكنها أغفلت القضايا غير العلنيَّة والمخفيَّة المتعلّقة بالمجال الخاصّ كالاضطهاد والعنف الذي تتعرَّض له النسوة في المنزل، أو منفعة الرجل من عملها المجانيّ داخل البيت.
- لقد اتُهِمَتْ هذه الموجة بتحويل قضيَّة المرأة إلى قضيَّة حقوقيَّة دون البحث في الأسباب التي جعلتها في وضعيَّةٍ دونيَّةٍ وبأسباب ظلمها.

أيضًا؛ انتُقِدَت هذه الموجة من قِبَلِ النسويّات الاشتراكيَّات والراديكاليَّات اللواتي وجدن:

- أن نهجها الإصلاحيّ لن يحقّق شيئًا، كما أنّهنّ وجدن فيها حامية للنظام الأبويّ.
- أن التركيز على الفردانيَّة من شأنه أن يجعل العلاقات بين الأفراد علاقات منفعة، حيث يعيش الفرد في وحدة موحشة تشعره بالفراغ، ما قد يوصله للانحراف وربّما للانتحار نتيجة التطرُّف في الفرديَّة وزوال الوجدان الجماعيّ كما قال عالم الاجتماع «إميل دوركايم» (Durkheim, 1897).
- أن إعطاء الأولويَّة للفرد «تقود للاعتقاد بأن المجتمع نفسه غير موجود، لكنه

مجرّد مجموعة من الأفراد المُكْتَفينَ بذواتهم»[1].

- رأى «أندرو فينسِنت»، أن إعطاء الأولوية للفردانيَّة (L'individualisme)، أدّى إلى الغفلة عن فهم طبيعة هيكليَّة المجتمع الأبويّ ـ الذي شدَّ المرأة نحو العبوديَّة[2]، وإهمال المرأة جعلها كائنًا مضطهدًا، وجَعْلِ العملِ النسائي المشترك أمرًا صعبًا، كما أن الدَّعوة للمساواة قد تؤدّي لمعاملة النساء بنفس أسلوب معاملة الرجال، وهذا أمر لا تُوافِق عليه جميع النسويَّات.
- أما خالد القطب، فقد رأى أن «الفكر النسويّ فكر استعماريّ بطريقةٍ أو بأخرى، حيث تَستخدِم الدول المستعمِرَة الفكر النسويّ لتبرير هيمنتها وسيطرتها على البلاد التي تستعمرها»[3].

ب. الموجة الثانية

على الرغم من إيجابيَّات هذه الموجة، حيث أصبح حقّ المرأة في التعليم وخروجها للعمل المأجور خارج المنزل أمرًا بديهيًّا، أو ظهور الجمعيَّات المطالبة بحقوق المرأة ونشر الوعي بقضيتها عالميًّا من خلال النقد النسويّ الأكاديميّ والابستمولوجيا النسويَّة، وإصلاح بعض القوانين المتعلّقة بالتمييز بين الجنسَيْن والحقوق الإنجابيَّة، إلا أنها تعرَّضت لانتقادات عدة أبرزها:

- محاولة تعميم ما تعيشه المرأة الغربيَّة على باقي المجتمعات.
- إن قضيَّة المرأة هي قضيَّة مجتمع وليست جزءًا منه، بمعنى آخر إنها قضيَّة تعني الرجل أيضًا.
- أثناء هذه الحقبة؛ تشكَّلت جمعيَّة التخلّص من الرجال (SCUM- Society

(1) أندرو هيود: **مدخل إلى الأيديولوجيات السياسية**، ترجمة محمد صفار، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2012، ص45.

(2) Andrew Vincent: **Modern Political Ideologies,** United Kingdom, Wiley-Blackwell, 2010, p 165.

(3) خالد القطب وآخرون: **الحركة النسوية وخلخلة المجتمعات الإسلامية، المجتمع المصري أنموذجًا**، دار الكتب المصرية، مصر، 2006، ص 152.

for Cutting Up Men)، التي كانت بمثابة نواة أوَّل حركة نسويَّة متطرِّفة.

- اتّهام الحركة برفع شعارات تتصادم مع الرجال والدين، وأن بعض الجمعيَّات لها علاقة بالسفارات لتنفيذ أجندات خارجيَّة تحت ستار حقوق الإنسان والديمقراطيَّة والأعمال التنمويَّة وتمكين المرأة، واتّهام «النساء اللواتي يعملن في جمعيَّات نسويَّة تتشابك مع جداول أعمال عالميَّة بأنهن ينفصلن عن واقعهن، ولكن هذا يتيح لهن، في المجتمعات العربيَّة، الوصول سياسيّا»[1].
- الحركة النسويَّة حركة تساهم باغتراب الشابّات، في الدول غير الغربيَّة، عن ثقافتهنّ الأصليَّة من خلال «ممارسة المرأة البيضاء القهر على شقيقاتها الملوَّنات والجنوبيَّات لتبنّي الأولى تراتبيَّة قائلة بأفضليَّةِ الثقافة الغربيَّة على ما عداها من ثقافات»[2].
- حسب رأي «غالية جلّول»، يجب ألا تُطَبَّق «تأويلات المجتمعات العلمانيَّة على مناطق بالعالم خبِرَت مسارات سياسيَّة مختلفة»[3]، كالمجتمعات العربيَّة والإسلاميَّة وغيرها.

ج. الموجة الثالثة

على الرغم من إيجابيَّاتها حيث لم تعُد الحركة النسويَّة تقتصر على مطالب النساء الغربيَّات، بل شملت النساء ذوات البشرة الداكنة، وتنوَّعت الحركة لتشمل العديد من المقاربات النسويَّة تبعًا لتنوُّع البيئات الجغرافيَّة والدينيَّة، فنجد النسويَّة السوداء والعربيَّة والإسلاميَّة وغيرها، إلا أن هذه الموجة كسابقاتها انتُقِدَت بما يلي:

(1) زهراء علي: **النسويّة في العراق، بين فرض نهج المنظمات غير الحكومية والعنف الطائفي والنضال من أجل دولة مدني**، مجلة **عمران للعلوم الاجتماعية**، المجلد السابع، العدد 25، صيف 2018، ص 24.

(2) رياض القرشي: **النسوية، قراءة في الخلفيات المعرفية لخطاب المرأة في الغرب**، دار حضرموت للدراسات والنشر، اليمن، 2008، ص 58.

(3) غالية جلول: **النسوية الإسلامية، هل من تناقض في المصطلحات؟**، ترجمة سارة حبيب، موقع **الجمهورية** الإلكتروني، نشر في 26/ 11/ 2020، شوهد في 12/ 6/ 2025، على الرابط: *https://goo.su/FW4dcL/*

- إنها حركة اعتمدت آلية عمل ترتكز على انتقاد الرجال وتعزيز مشاعر الكراهية تجاههم. فالنسويات الراديكاليات يعتقدن أن الرجل هو العدو الأساس. أما الأسرة، فينظرن إليها على أنها الوسيلة الرئيسية لظلم الرجال للنساء، وذلك من خلال الاستعباد الجنسي والإكراه على الأمومة. إنها حركة متطرِّفة تعمل على تعميم فكرة أن اضطهاد المرأة ناجم عن الرجل الظالم والعنيف بطبعه. فالرجال برأيهن «هم في طبيعتهم قاسيين (قساة) وفاسدين ومحاربين ويسعَون للسُّلطة، وهذه القسوة والسعي للسُّلطة من الأمور الذاتيَّة بالنسبة للرجال، وهي سبب تبعيَّة النساء؛ ولذا الرجل هو العدوّ الأساس والنظام الأبويّ هو نظام فاسد ينبغي زواله»[1].
- إنها قامت بإعادة صياغة اللغة بطرحها لمفاهيم جديدة كمفهومَيّ الجندر والاغتصاب الزوجيّ. وهي بذلك، رسمت حدودًا جديدة للعلاقة بين الجنسَيْن حيث أن كلّ ما لا يخضع لرغبة المرأة يُعدّ تعدّيًا عليها واغتصاب.
- تكريس مفهوم الجندر للقضاء على العلاقات الطبيعيَّة بين الجنسَيْن والسماح بالجنسيَّة المثليَّة.
- إظهار أن الأمومة والإنجاب عبء على المرأة، ويمنعانها من تحقيق ذاتها.
- إن تركيز هذه الموجة على حقّ المرأة في الإجهاض والحريَّة الجنسيَّة من شأنهما تدمير الأسرة ركيزة المجتمع، والتشجيع على العلاقات الجنسيَّة غير المسؤولة، إذ ترى «سارة هوغلاند» أن «مثليَّة النساء بديلًا جيّدًا لنموذج الأمومة»[2].
- إنها حركة تسعى إلى تقديم إطار مرجعيّ عام بديل هو الإطار النسويّ، فهي تهدف إلى قلب كل التصوّرات الاجتماعيَّة والقِيَميَّة، بل والأدبيَّة واللغويَّة «التي تسود في الغرب عبر إدخال منظور جديد ... المنظور النسويّ الذي

(1) Pamela Abbott, Melissa Tyler, Claie Wallace: **An Introduction to Sociology, Feminist Perspectives**, New York, Routledge, 2005, p 317.

(2) Sara Lucia Hoagland: **Lesbian Ethics: Toward New Values,** New York, Institute of Lesbian Studies, 1989, P 55.

ينبغي أن يُعاد تفسير وكتابة كل التاريخ البشريّ الاجتماعيّ والفكريّ وحتى الاقتصاديّ من مُنطلقِهِ وباعتمادِهِ إطارًا مرجعيًّا مطلقًا»[1]، وهذا من شأنه أن يهدم سُلَّم القِيَم القائم في المجتمعات غير الغربية، لا سيّما العربيّة منها، وقد يؤدّي لفوضى اجتماعيَّة ومشاكل نفسيَّة.

- سعت هذه الحركة إلى ترسيخ فكرة أن الهويّة الجنسيّة، لا سيّما هوية المرأة، هي نسبيّة ومؤقتة. بمعنى آخر، هي هوية متغيّرة، ليست ثابتة من ناحية الخصائص والسلوكيّات النسائية. وبناءً على ذلك، ترى الحركة أن الأنوثة والجنس أمران نسبيّان ومتغيّران، ولا يمكن اتخاذهما معيارًا أساسيًّا لفصل الأدوار أو لتعريف الوظائف والأدوار النسائية. فإذا كانت هويَّة المرأة، كذلك، فَعَنْ قضيَّة مَنْ تدافع النسويّة إذن؟
- سعت لتغيير مفاهيم علميَّة سائدة منذ آلاف السنين، فاتّخذت هذه الحركة عبر الابستمولوجيا النسويَّة موقفًا نقديًّا من المفاهيم العلميَّة كمفهومَيّ الموضوعيَّة والعقلانيَّة، وقد نظرت «بصفة عامّة للموضوعية فى السياق الاجتماعي والثقافي والسياسي، وفي ذلك اختلاف كبير عن الموضوعية التقليديّة التى كانت ابستمولوجية صـرف»[2]. وهذا، إن كان مقبولًا في الموجة الأولى، لم يعُدْ مقبولًا في أيّامنا هذه، حيث هناك العديد من النساء المبدعات في مجالات علميَّة عِدَّة.
- إن الأبحاث البيولوجيَّة تُثبِتُ أن هناك فروقات بيولوجيَّة بين المرأة والرجل، والموضوعيَّة تقتضي عدم إنكارها، والاختلاف في وضعيَّة المرأة عن الرجل إنما هي نتاج عِدَّة عوامل اجتماعيَّة وثقافيَّة وليست فقط فروقات بيولوجيَّة.

(1) محمد يحيى: **الحركة النسوية، إطار للفهم**، مجلة **البيان**، تصدر عن المنتدى الإسلامي، العدد 83، ديسمبر 1995، ص 102.

(2) قطب عبد الستار خليل مرعي: **الموضوعية في فلسفة العلم النسوية**، مجلة **كلية الآداب**، جامعة الإسكندرية، المجلد 71، العدد 103، 2021، ص25.

خلاصة

لقد مرَّت الحركة النسويَّة بموجاتٍ ثلاث من التطوُّر في مطالبتها بحقوق المرأة، وقد تميَّزت باعتمادها أُسُسٍ ابستمولوجيّة وتصوُّرات معرفيَّة متنوِّعة بفعل امتدادها على حقبات تاريخيَّة طويلة زمنيًّا، شاسعة جغرافيًّا ومتنوّعة ثقافيًّا، سمحت بوجود تيارات فكريَّة مختلفة داخلها. فالتيّار الليبراليّ رأى أن ظلم المرأة والفروقات بين الجنسَيْن مصدرها التنشئة الاجتماعيَّة التي قسَّمَتْ المجتمع إلى مجالَيْن عام وخاص، حيث فرض الرجل هيمنته على المجال العام، وعمل على إقصاء المرأة عنه وحصر دورها في المجال الخاص. في حين أن التيار الاشتراكيّ رأى أن المُلكيَّة الفرديَّة هي السَّبب. فيما وجد التيار الماركسيّ أن المجتمع الرأسماليّ هو السَّبب. أما الاتّجاه الراديكاليّ، فيعتقد روَّاده أن المجتمع الأبويّ هو السَّبب في اضطهاد المرأة.

لقد استفادت النسويَّة من التطوّر العلميّ الحاصل في المجتمعات، لا سيَّما من علم الابستمولوجيا. ولقد كان للمدرستَيْن الابستمولوجيَّتَيْن «الإمبريقيَّة والوضعيَّة»، تأثيرهما في ظهور الحركة النسويَّة، حيث استفادت النساء من طروحاتهما للمطالبة بحقوقهن استنادًا لحالاتِ عنفٍ واقعيَّة تمَّت ملاحظتها في تجاربهنّ الحياتيَّة اليوميَّة، ما شجَّعهنّ على المطالبة، بدايةً، برفع الظلم عن المرأة، ولاحقًا، طلب المساواة مع الرجل في الحقِّ بالاقتراع ثم المساواة الحقوقيَّة التامّة وإلغاء التمييز بينهما في شتّى مجالات الحياة بأنهما كائنان متساويان.

أيضًا، استفادت الحركة النسويَّة من «المدرسة الابستمولوجيَّة الثوريَّة»، حيث بلغ فيها الأمر حدَّ التشكيك في مُسَلَّمات كانت تُعدّ أساسيَّةً في المجتمعات كالفروقات بين الجنسَيْن، إذ أنكرت النسويَّة الراديكاليَّة وجودها وعمِلت على تغيير مفاهيم عمرها آلاف السنين كمفهوم الجنس ـ لتحديد ماهيَّة الانسان إن كان ذكرًا أم أنثى ـ مقترحة مفهوم النوع كمفهوم محايد، وفرضته من خلال هيئة الأمم المتّحدة، ما فرض إعادة النظر بالمشكلات السوسيولوجيَّة، لأنه من وجهة نظر ابستمولوجيَّة كلّ الظواهر

الاجتماعيَّة تنتظم، جزئيًّا، آخذة بالاعتبار الواقع الاجتماعيّ للنوع. من هنا، انتُقد طرح النسويّة لمفهوم النوع إذ وجد بعض الباحثين أن تركيز الأبحاث النسويَّة على هذا المفهوم جعل من الأدوار الاجتماعيَّة لكِلا الجنسَيْن مفهومًا مركزيًّا في فهم العوامل التي تُسبِّب فروقات بين المرأة والرجل، علمًا أن الواقع يُثبِتُ بأن سبب الفروقات عوامل عديدة ولا تقتصر على عاملِ الدور فقط.

في النّهاية، إن الحِكْمَةَ تقتضي بأن يُنظَرَ للاختلاف بين المرأة والرجل على أنه تكامل وليس نقصًا، وأن وجود الثغرات في التفاعل الاجتماعيّ لا يجب أن يكون مرادفًا للنقص أو لفوقيَّةِ أحدٍ على الآخر، لأن الكَوْن مبنيٌّ على قانون الاحتياج المتبادل بين جميع الكائنات بما فيهم الإنسان. كما تقتضي الحِكْمَةَ عدم اتّهام الحركة النسويَّة، بجميع تياراتها، جِزافًا بالتطرّف لأن هناك قسم من النسويّات يتمسّكن بالعائلة ويطالبن بتحسين ظروف المرأة فيها. فأين النسويَّة العربيَّة ـ عمومًا ـ واللبنانيَّة ـ خصوصًا ـ من هذا التغيير الجذريّ في وضعيَّة المرأة ومكانتها عالميًّا في ظلّ التقدُّم التكنولوجيّ والانفتاح الثقافيّ والمعرفيّ الذي فرضته العولمة؟ وإلى أي مدى تَغَيَّرت هوّيتها الذاتيَّة وتغيَّر دورها الاجتماعيّ بفعل التثاقُف واستِدخال خيارات ثقافيَّة غربيَّة ناجِمة عن العولمة؟ وهل من الضرورة ألّا تقوم الحركة النسويَّة العربيَّة واللبنانيَّة إلّا على أُسُسٍ وإشكاليَّاتٍ أنتجها المجتمع الغربيّ؟

قائمة المصادر والمراجع

أ. المصادر والمراجع العربية

1. إنجلز، فريديك: **أصل العائلة والملكية الخاصة والدولة**، دار الطباعة الحديثة، القاهرة، 1957.
2. الرحبي، مية: **النسوية، مفاهيم وقضايا**، دار الرحبة للنشر والتوزيع، دمشق، 2014.
3. روبتهام، شايلا : **الثورة وتحرر المرأة**، ترجمة جورج طرابيشي، دار الطليعة، بيروت، 1979.
4. رودكر، نرجس: **فيمينيزم (الحركة النسوية): مفهومها، أصولها النظرية، وتياراتها الاجتماعية**، ترجمة هبة ضافر، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، 2019.
5. فوكو، ميشيل: **تاريخ الجنساني-إرادة العرفان**، ترجمة محمد هشام، دار إفريقيا الشرق، المغرب، 2004.
6. القرشي، رياض: **النسوية، قراءة في الخلفيات المعرفية لخطاب المرأة في الغرب**، دار حضرموت للدراسات والنشر، اليمن، 2008.
7. القطب، خالد؛ وآخرون: **الحركة النسوية وخلخلة المجتمعات الإسلامية، المجتمع المصري أنموذجًا**، دار الكتب المصرية، مصر، 2006.
8. كولودني آنيت؛ وآخرون: **النقد الأدبي النسوي**، تحرير وترجمة هالة كمال، مؤسسة المرأة والذاكرة، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2015.
9. كون، توماس: **بنية الثورات العلمية**، ترجمة حيدر حاج اسماعيل، دار العين للنشر، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007.
10. هيود، أندرو: **مدخل إلى الأيديولوجيات السياسية**، ترجمة محمد صفار، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2012.

ب. دراسات جامعية

1. عطا الله، يمينة: **النقد النسوي، الأصول والدلالات ـ فاطمة المرنيسي أنموذجًا،** رسالة ماجيستير، كلية الآداب، جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة، الجزائر، 2017.

ج. مجلّات عربيّة

1. بن السايح، خديجة؛ حميدات، ميلود: **تطبيقات المنهج التطوري على التراث الاسلامي من المستشرقين إلى القراء الحداثيين: دراسة تحليلية نقدية،** مجلة **جيل العلوم الانسانية والاجتماعية،** العدد 65.
2. دهيمي، حكيم؛ سلطاني، فاروق : **مرجعيات التأسيس بين خصوصية الإبداع وتشكيل الهوية،** (الهيئة المصرية العامة للكتاب، المحرر) مجلة **فصول،** ربيع 2018، المجلد 26/ 3، العدد 103.
3. علي، زهراء: **النسويّة في العراق، بين فرض نهج المنظمات غير الحكومية والعنف الطائفي والنضال من أجل دولة مدني،** مجلة **عمران للعلوم الاجتماعية،** المجلد السابع، العدد 25، صيف 2018.
4. مرعي، قطب عبد الستار خليل: **الموضوعية في فلسفة العلم النسوية،** مجلة **كلية الآداب،** جامعة الإسكندرية، المجلد 71، العدد 103، 2021.
5. يحيى، محمد: **الحركة النسوية، إطار للفهم،** مجلة **البيان،** تصدر عن المنتدى الإسلامي، العدد 83، ديسمبر 1995.

د. صحف عربية

1. فرحات، سمر: **العنف ضد النساء باقٍ ويتمدّد،** جريدة **الأخبار،** نشر في 25/ 6/ 2022، شوهد في 5/ 6/ 2025، على الرابط: *https://goo.su/yByuv*.

هـ. مواقع إلكترونية باللغة العربية

1. أبو حسين، سلمى عبد الستار: **قراءة في المدرسة النسوية وتياراتها**، موقع **المركز العربي للبحوث والدراسات** الإلكتروني، نشر في 14/ 3/ 2022، شوهد في 10/ 6/ 2025، على الرابط: *https://acrseg.org/41526*.
2. أحمد، علياء: **الحركة النسوية العالمية: المراحل والسمات**، اللوبي النسوي السوري، نشر في العام 2023، شوهد في 1/ 5/ 2025، على الرابط: *https://goo.su/miL1A*.
3. برقرق، حنان: **المرأة الجزائرية من الإخفاء الطابوهاتي إلى التجلي الحضاري**، موقع **مؤسسة مؤمنون بلا حدود، للدراسات والأبحاث** الإلكتروني، نشر في 25/ 8/ 2021، شوهد في 2/ 5/ 2025، على الرابط: *https://goo.su/s6Z23*.
4. جلول، غالية: **النسوية الإسلامية، هل من تناقض في المصطلحات؟**، ترجمة سارة حبيب، موقع **الجمهورية** الإلكتروني، نشر في 26/ 11/ 2020، شوهد في 12/ 6/ 2025، على الرابط: *https://goo.su/FW4dcL/*
5. حسن، روزا ياسين: **الفكر النسوي ورؤاه المتباينة في تغيير العالم**، موقع **الحرشة** الإلكتروني، نشر في 19/ 6/ 2016، شوهد في 6/ 6/ 2025، على الرابط: *https://goo.su/DONnEyT*.
6. عباس، روان: **ثنائية الامتلاك والاحتياج وضرورة التطرف النسوي**، موقع **المنصة** الإلكتروني، نشر في 9/ 10/ 2021، شوهد في 5/ 6/ 2025 على الرابط: *https://almanassa.com/stories/5339*.
7. العنزي، سامية: **مفهوم الفكر النسوي في العالم الغربي والوطن العربي**، منشورات مركز **باحثات**، نشر في 14/ 10/ 2019، شوهد في 1/ 5/ 2025، على الرابط: *https://bahethat.com/article/r34315/*.
8. فريغا، هاوغ: **ثلاث عشرة موضوعة في النسوية الماركسية**، ترجمة رشيد

غويلب، مجلة **الحوار المتمدن**، العدد 7183، نشر في 7/ 3/ 2022، شوهد في 6/ 5/ 2025 على الرابط:

*https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=*706128

9. كريس، هارمان: **تحرر المرأة والإشتراكية الثورية**، مجلة **الحوار المتمدن**، العدد 7183، نشر في 7/ 3/ 2022، شوهد في 6/ 5/ 2025، على الرابط: *https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=*340293

10. لا اسم: **العنف ضد المرأة**، موقع **منظمة الصحة العالمية** الإلكتروني، نشر في 9/ 3/ 2021، شوهد في 3/ 5/ 2025، على الرابط: *https://goo.su/O2sST2z*.

11. لا اسم: **تقرير أممي: النساء والفتيات أكثر عُرضة للقتل في المنزل على يد أقربائهن**، موقع **هيئة الأمم المتحدة** الإلكتروني، نشر في 23/ 11/ 2022، شوهد في 3/ 5/ 2025 ، على الرابط: *https://news.un.org/ar/story/*2022/11/1115877.

و. مصادر ومراجع باللغة الإنكليزية

1. Abbott, Pamela; Tyler, Melissa; Wallace, Claie: **An Introduction to Sociology, Feminist Perspectives**, New York, Routledge, 2005.
2. Andersen, Margaret; Collins, Patricia Hill: **Race, class, and gender: An anthology**, California, Wadsworth Publishing company, 2001.
3. Fayerabend, Paul: **Against Method, Outline of an Anarchistic Theory of knowledge**, Minneapolis, University of Minnesota Press, 1970.
4. Fourier, Charles: **La théories des quatres mouvements et ses destinées générales**, Paris, Les Presses du Réel,1998.
5. Garaudy, Roger : **Pour l'avènement de la femme**, Paris, Albin Michel, 1981.
6. Harding, Sandra: **The Femism Sandpoint Theory Reader: Intellectual and Political Controversies**, London, Routledge, 2004.

7. Hoagland, Sara Lucia: **Lesbian Ethics: Toward New Values,** New York, Institute of Lesbian Studies, 1989.

8. Lorber, Judith: **Gender inequality: Feminist theory and politics**, Los Angelos, Roxbury Publisher, 1998.

9. Mill, John Stuart: **The Subjection of Women**, London, Longmans, Green Reader and Dyer, 1869.

10. Millett, Kate: **Sexual Politics,** Illinois, University of Illinois Press.

11. Offen, karen: **Sur l'origine des mots « féminisme « et « féministe**», Revue d'histoire moderne et contemporaine, Juillet-Septembre, 34 (3), 1987.

12. Rowbotham, Sheila: **Woman's Liberation and Revolution**, England, Falling Wall Press, 1972.

13. Stepnisky, Jeffrey; Ritzer, George: **Sociological theory,** Los Angelos**,** Sage Publications, Inc.,2018.

14. Vincent, Andrew: **Modern Political Ideologies,** United Kingdom, Wiley-Blackwell, 2010.

15. Wollstonecraft, Marry: **A Vindication of the Rights of Woman: with Strictures on Political and Moral Subjects**, printed at Boston by Peter Edes for Thomas and Andrews, 1792.

ز. مصادر ومراجع باللغة الفرنسية

1. Bordeaux, Michèle: **La victoire de la famille dans la France défaite: Vichy** 1940 **-** 1944, Paris, Flammarion, 2022.

2. De Beauvoir, Simone: **Le Deuxième Sexe**, Tome I et II, Paris, éditions Gallimard, 1949.

3. Groult, Benoite : **Ainsi soit Olympe de Gouges,** Paris, éditions Grasset, 2013.

ح. مواقع إلكترونية باللغة بالإنكليزية

1. Dictionnaire LAROUSSE: **Féminisme**, consulté le 1/5/2025 du lien électronique: *https://goo.su/t4gz* .
2. Dictionnaire Le Robert: **Féminisme**, consulté le 1/5/2025 de du lien électronique: *https://goo.su/R55hk* .
3. Merriam - Webster dictionary**: Feminism,** retrieved from: *https://www.merriam-webster.com/dictionary/feminism* .
4. Walker, Rebecca: **Becoming The** 3**rd wave,** M.S Magazine, January/February, 1992, p: 86-87, retrieved 10/6/2025 from: *https://goo.su/jz*1*aW*

صدر عن

دار بيروت الدولية

د. فاطمة مصطفى دقماق

الذّكاءُ العاطفي

سرُّ نجاحك في الحياة

تقديم البروفسور فوزي أيوب

الفصل الأول: مفهوم الذكاء العاطفي ونشأته

الفصل الثاني: الذكاء العاطفي على المستوى الشخصي

الفصل الثالث: كيف نُنمّي الذكاء العاطفي

الفصل الرابع: أهمية الذكاء العاطفي في مجالات الحياة

تجدونه لدى:

- دار بيروت الدولية، حارة حريك، 03/973983.
- الدكتورة فاطمة مصطفى دقماق 03/788626 / الجنوب.
- مكتبة السيد محمد حسين فضل الله العامة، حارة حريك، جانب مستشفى بهمن.
- مكتبة فيلوسوفيا، حارة حريك، شارع الشيخ راغب حرب، 71/548418.
- مكتبة أفكار، حارة حريك، 03/007768.

دار بيروت الدولية
للطباعة والنشر والتوزيع

EUROPUB Publishing Company LTD, UK

CheckInCertificate

CERTIFICATE
OF ACHIEVEMENT

THIS CERTIFICATE IS PROUDLY PRESENTED TO

Sada Al - Oulum

(ISSN: 2959-9423)

has been successfully indexed in **EuroPub Database** in year **2024**, a prestigious repository of scientific literature and research. **"Sada Al - Oulum"** has met the rigorous standards and criteria set forth by EuroPub Database for inclusion in EuroPub database, demonstrating excellence in scholarly content, editorial quality, and relevance to the scientific community.

This indexing acknowledgment is a testament to the dedication and commitment of the editorial board, authors, and contributors of **"Sada Al - Oulum"** to advancing knowledge and innovation in ***Arts, humanities and social sciences***.

This certificate is issued under the cover of EuroPub Publishing Company, Ltd., UK.

Euro Code: 1655739804 **Issue on:** 2024-09-14 **Validity:** 1 Year

Please check it as online with Euro Code: https://cms.europub.co.uk/qr_check

VALID

SIGNATURE

Database: http://europub.co.uk/

INTERNATIONAL Scientific Indexing

Fresh Ideas for Growing your Citations

Certificate

This is to certify that **Sada Al-Oulum** is indexed in International Scientific Indexing (ISI). The Journal has Impact Factor Value of **0.623** based on International Citation Report (ICR) for the year **2023-2024** .
The URL for journal on our server is
https://isindexing.com/isi/journaldetails.php?id=23574

Editor ICR Team (ISI)

International Scientific Indexing (ISI)

INTERNATIONAL Scientific Indexing

Fresh Ideas for Growing your Citations

Certificate

This is to certify that **Sada Al-Oulum** is indexed in International Scientific Indexing (ISI). The Journal has Impact Factor Value of **0.961** based on International Citation Report (ICR) for the year **2024-2025**

The URL for journal on our server is
https://isindexing.com/isi/journaldetails.php?id=23574

Editor ICR Team (ISI)

International Scientific Indexing (ISI)

موقع المجلة الإلكتروني: www.sadaloulum.com
البريد الإلكتروني: sadaloulum@gmail.com
الرقم التسلسلي المعياري الدولي لتعريف الدوريات الإلكترونية: ISSN 9431-2959